nidaalwatan.com

نداء الوطن

الإثنين 15 حزيران 2026

تـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 1888 | 16 صفحة | السنة السابعة

الأغنية: من الاستماع الجماعي إلى الخيار الفردي
15

تعديلات قانون إصلاح أوضاع المصارف
8

إحياء «لقاء البريستول» ضرورة وطنية لمنع ضم جبل عامل
5

أميركا وإيران تتفقان "عن بُعد"
2 و 10

ضربة الضاحية كادت تضرب مذكرة التفاهم والتوقيع على الاتفاق الجمعة المقبل وسط ترقب لموقف إسرائيل.

الغلاف 2-10 | محليات 3-4-5-6-7 | اقتصاد 8-9 | العالم 11 | رياضة 12-13 | ثقافة وفنون 14-15 | الأخيرة 16

أمجد اسكندر

التفاهم الأميركي - الإيراني: لا صفقة على حساب الدولة

كادت غارة الضاحية أمس تُبطئ زخم التفاهم في لحظاته الأخيرة

أعاد إعلان رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، فجر اليوم، موافقة الولايات المتحدة وإيران على السلام، والوقف الفوري والدائم للعمليات العسكرية على جميع الجبهات، بما في ذلك لبنان، خلط الأوراق دفعة واحدة، بعدما كادت غارة الضاحية أمس أن تُبطئ زخم التفاهم في لحظاته الأخيرة. ومع هذا الإعلان، تدخل المنطقة اختبارها السياسي الكبير، إذ إن الاتفاق المفترض أن يفتح باب الاستقرار الإقليمي، سينسف منطق «الممانعة» وسلاحها ووظائفها. فأي صيغة تتحدث عن السلام، «بما في ذلك لبنان»، كما قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس في منشور عبر منصة «تروث سوشيال»، تعني عمليًا أن لبنان انتقل إلى مظلة رعاية دولية، بما يتيح انتزاعه من دائرة نفوذ «الحرس الثوري»، لأن أي تسوية جدية وجذرية لا يمكن أن تقوم على سلاح خارج الدولة، ولا على قرار حرب وسلم ممسوك من خارج الحدود.

وإزاء هذه الأجواء المستجدة، أكد مصدر رسمي لـ«نداء الوطن» أن لا مخاوف لدى الدولة اللبنانية من حصول أي صفقة على حساب الوطن، مشددًا على أن بيروت وحدها تفاوض باسمه، وأن طهران لن تتمكن من الحصول على «الورقة اللبنانية» في أي تفاهم مقبل. وأوضح المصدر أن هذا الاطمئنان يستند إلى موقف رئيسي الجمهورية والحكومة، جوزاف عون ونواف سلام، المتمسك باستقلالية القرار الوطني، وإلى الدعم الأميركي الواضح لهذا المسار. واعتبر أن كل ما يُقال عن أن الولايات المتحدة تتواصل مع إيران أو «حزب الله» لتقرير مصير هذا الملف لا أساس له من الصحة، وهو مجرد بروباغندا تهدف إلى التشكيك بدور الدولة. والدليل، بحسب المصدر، هو استمرار التحضيرات الرسمية لجولات التفاوض الجديدة في واشنطن في 22 حزيران.

وعلى هذا الخط، لفتت مصادر دبلوماسية، استنادًا إلى معلومات متقاطعة، إلى أن «الحزب» يدرك جيدًا أن المسار اللبناني - الإسرائيلي مستمر، ولذلك يحاول استدراك موقعه وانتزاع مكاسب داخلية من حساب الدولة.

في هذا السياق، رأت مصادر مطلعة على المفاوضات الجارية في واشنطن أن أخطر ما في كلام النائب في «حزب الله» أمين شري أنه لا يهاجم التفاوض من حيث المبدأ، بل حق لبنان في أن يكون صاحب القرار في أي تفاوض يتعلق بأرضه وحدوده ومستقبله. فـ«الحزب» يتفاءل بالاتفاق الأميركي - الإيراني، لأنه يدرك أن إيران تفاوض على مصالحها ومصالح أدواتها في المنطقة، لكنه يرفض المسار اللبناني المباشر، لأن الدولة، حين تفاوض باسم لبنان، تفاوض على مصلحة شعبها كله، لا على مصلحة محور أو سلاح. ونجاح هذا المسار يعني أن الدولة بدأت تستعيد موقعها الطبيعي، وأن ملف السلاح، عاجلا أو آجلا، لن يبقى خارج النقاش.

وأشارت المصادر إلى أن هنا يكمن جوهر التناقض: فـ«الحزب» يقبل أن يبقى لبنان ورقة في يد إيران، لكنه لا يقبل أن يصبح دولة تقرر لنفسها. يقبل بتفاوض طهران مع واشنطن، ويرفض تفاوض بيروت على أرضها وحدودها ونازحيها، لأن مصالح «الجمهورية الإسلامية» عنده تأتي أولا، أما مصلحة الجمهورية اللبنانية فتبقى مشروطة بعدم المساس بالسلاح لذلك، حين يكرر «حزب الله» رفضه للتفاوض اللبناني، فهو لا يدافع عن السيادة، بل يدافع عن موقع السلاح فوق رأس الدولة. يريد تسوية تحفظ السلاح وتبقي الدولة ضعيفة، لا مسارًا يعيد إلى لبنان قراره الكامل. وكان شري قد أعرب، في حديث إذاعي، عن تفاؤله بالاتفاق الأميركي - الإيراني «في الشكل والمضمون»، لكنه انتقد مسار المفاوضات المباشرة في واشنطن، معتبرًا أن «الدولة قدمت تنازلات لإسرائيل من دون ضمانات للبنان»، كما أكد أن «حزب الله لا يوافق على استكمال هذا المسار التفاوضي المباشر، وأن يدرك جيدًا أن المسار اللبناني - الإسرائيلي مستمر، ولذلك يحاول الالتفاف على المفاوضات الجارية والإداري الذي سيتخذه ملف «القرض الحسن»، عقب المعلومات التي تم تداولها عن إحالة وزير العدل عادل نصّار إلى النيابة العامة التمييزية كتابًا طلب فيه فتح تحقيق بشأن نشاطات المؤسسة، على خلفية معطيات داخلية وخارجية تتعلق بطبيعة عملها ومصادر تمويلها وآليات نشاطها المالي.

وأفادت مصادر «نداء الوطن» بأن مدعي عام التمييز القاضي أحمد رامي الحاج اطّلع على الخبر عبر وسائل الإعلام، بانتظار نهار الإثنين للاطلاع على البريد الرسمي الوارد من وزارة العدل، ومراجعة مضمون الإحالة والكتاب المرفق، تمهيدًا لدراسته وتحديد الخطوات القانونية المناسبة بناء على المعطيات الواردة فيه. وبحسب المصادر نفسها، فإن القاضي الحاج سيطّلع على المعطيات التي استند إليها الوزير نصّار في طلبه ليبني الموقف القانوني في هذا الإطار، وفي ضوء هذه المعطيات سيتواصل مع رئيس الجمهورية والحكومة، نظرا إلى أهمية هذا الملف وارتباطه بتصنيف لبنان على اللائحة الرمادية.

أما ميدانيًا، فأعلن رئيس الأركان الإسرائيلي إيال زامير أن الجيش يواصل عملياته في لبنان لتعزيز الدفاع عن بلدات الشمال وتعميق الضربة ضد «حزب الله». وأكد أن الساحة اللبنانية باتت مركز الثقل الرئيسي للجيش الإسرائيلي، مع الاستعداد لتطورات محتملة في ساحات أخرى. كما شدد على أهمية العملية في قلعة الشقيف وتلة علي الطاهر. وفي هذا السياق، أعلن الجيش الإسرائيلي أنه استهدف، نهاية الأسبوع الماضي، موقعًا في جنوب لبنان، وقضى على المدعو علي موسى دقدوق، وهو قيادي بارز في «الحزب».

كيف نعيش معهم؟

وفقًا لتقديرات صندوق النقد الدولي هذه السنة، يبلغ إجمالي الدخل القومي في إسرائيل 719.85 مليار دولار، ونصيب الفرد من هذا الناتج 69.800 دولار سنويًا، ومتوسط الأجر الشهري للفرد 3535 دولارًا، ونسبة النمو لهذه السنة تقارب 3.53%.

الكثير من اللبنانيين يذهبون إلى الخليج لتحصيل ما يُعادل، وربما أقل، مما يتقاضاه الفرد في إسرائيل. الصراع السياسي في إسرائيل لا يدور بشكل أساسي حول الاقتصاد بل حول الأمن.

ثلاث سنوات والجيش الإسرائيلي يحارب على سبع جبهات، هي: لبنان وإيران واليمن والضفة الغربية وغزة وسوريا والعراق، ورغم ذلك بلغ النمو 3.53%.

هذه الأرقام لا تعني شيئًا للمليشيا. تبلغ الخسائر في لبنان من جرّاء المليشيا ما يفوق 25 مليار دولار حتى الآن. وكيفما احتسبناها، بين اسمي وفعلي، يبدو أن كل دخلنا القومي لا يكفي لتعويض الخسائر وإعادة الإعمار. هناك مطالبات بأن تُعوَّض خسائر الخليج الاقتصادية، بسبب الاعتداءات، من الأصول الإيرانية المجمدة في البنوك، ومن باب أولى أن يحصل لبنان على حصة من هذه المليارات المجمدة، فهو الأكثر تضررًا والأكثر عوزًا.

إلى جانب الخسائر في الأرواح والممتلكات وانتهاك سيادة الدولة، تراجع مستوى التعليم في السنوات الثلاث الأخيرة حكمًا، وسيكون لذلك انعكاسات سيئة على قدرة لبنان على مواكبة التقدم الهائل والمتسارع، خصوصًا في مجال تكنولوجيا المعلومات.

تجب الإشارة هنا إلى أن القوة الاقتصادية لإسرائيل تعتمد، ومنذ عقود، على تفوقها في قطاع التكنولوجيا الفائقة (High Tech)، وهذه التكنولوجيا تمنح إسرائيل القوة الاقتصادية والتفوق العسكري، ويديرها شباب وراء شاشات الكمبيوتر، بينما عناصر المليشيا يقبعون في الأنفاق ويحركون مسيّرات تُستخدم في الأعراس.

بالعودة إلى لغة الأرقام، يكثر هذه الأيام ترداد رقم معين لعدد الضحايا، وهو ما يقارب، بحسب وزارة الصحة، 3750 قتيلًا منذ 2 آذار الماضي.

غياب الدقة أسقط مقتل أكثر من أربعة آلاف لبناني في حرب 66 يومًا، في حرب «إسناد غزة»، مع كل حرب يضيع حق ضحايا ما قبلها، وهذا مؤشر خطير إلى الاعتياد على الموت. هناك معلومات تفيد بأن قتلى المليشيا الذين تحت الركام في المناطق التي جُرفت يقاربون المئات، وهم غير مشمولين بالإحصاءات الرسمية. حصيلة الجرحى تقارب 20 ألف جريح، وإذا احتسبنا من سيصاب بعطب دائم ومن قد يموت بعد المعاناة، يتبيّن مقدار الكارثة الإنسانية التي نرزح تحتها كمجتمع وكدولة.

في إحدى إطلالاته، تفاخر السيد حسن نصر الله بأنه قادر على إصدار «تكليف»، فيزداد عدد الشيعة في ليلة واحدة 50 ألف مولود من 50 ألف بطن. كذلك صرّحت العديد من أصوات المليشيا بالقدرة الإنجابية كسلاح يمكن استعماله في تغيير معادلات في الداخل، وتعويض الأفواج التي تقتلها إسرائيل. مخيف سوءُ استعمال جماعة نسخة «وليّ الفقيه» لأرقام. فمؤشرات النمو والابتكار في العلوم ليست بأهمية حشر البيئة الشعبية في ما يُشبه مزارع بشرية للتوليد، ثم نيل السعادة بالموت. أليست هذه وظيفة مزارع الدواجن؟ تفقيس الصيصان، ثم الذبح الحلال.

هؤلاء الذين يفكّرون بهذا الهذيان، لا يبدو نزع سلاحهم أخطر ما نعانيه منهم. يريدوننا أن ندفع من جيوبنا ثمن ما تسبّبوا به من كوارث اقتصادية وتربوية، ومن أضرار أصابت سمعة لبنان الدولية. ويهدّدوننا بلغة بدأت تتصاعد، بإسقاط الدولة كلما دفعتهم إسرائيل بعيدًا من حدودها في اتجاه بيروت. كم تبدو مفاوضات واشنطن، مع تتابع جولاتها، مضيعة للوقت.

بلغ إجمالي الدخل القومي في إسرائيل 719.85 مليار دولار

قوات أميركية - بريطانية إلى الجنوب!

ألان سركيس

دخل ملف الجنوب مرحلة جديدة عنوانها سحب مقاتلي «حزب الله» و«الحرس الثوري»، وتستمر المفاوضات في واشنطن، وتتناول، إلى جانب الملفات العالقة، آليات دعم الجيش اللبناني لبسط سلطته وحيدًا، وتوفير ضمانات تمنع العودة إلى الواقع الذي كان قائمًا قبل الحرب.

لم يعد النقاش الدولي ينطلق من فرضية العودة إلى ما كان قائمًا قبل 7 تشرين الأول 2023، بل من واقع جديد فرضته التطورات العسكرية والسياسية. لذلك، فإن البحث يتركز على كيفية استكمال عملية بسط سلطة الدولة ومنع إعادة تكوين البنية العسكرية لـ«حزب الله» في الجنوب.

وفي موازاة البحث في شكل القوة الداعمة للجيش، تتجه الأنظار إلى واشنطن، حيث تكشف معلومات «نداء الوطن» أن اجتماعات 22 و23 و24 حزيران ستكون من بين الأكثر أهمية منذ بدء المفاوضات. وتعود أهمية هذه الجلسات إلى أنها تجمع بين المستويين العسكري والدبلوماسي، ما يعني الانتقال من مرحلة تثبيت المبادئ العامة إلى مرحلة البحث في التفاصيل التنفيذية. وبحسب المعلومات، سيحضر الملف الأمني بقوة على طاولة النقاش، ولا سيما ما يتعلق بآليات الانتشار والمراقبة والتنسيق بين الأطراف المعنية، كما ستخوض الاجتماعات، بعمق أكبر، في صيغة «المناطق التجريبية» التي يجري العمل عليها كمرحلة أولى قبل تعميم أي ترتيبات جديدة. وتؤكد مصادر متابعة للمفاوضات أن واشنطن تنظر إلى هذه المناطق كاختبار عملي للمرحلة المقبلة، فيما يعتبرها الجانب اللبناني فرصة لإثبات قدرة الجيش على الإمساك بالأرض بدعم دولي مباشر. لذلك، لا تستبعد المصادر أن تشكل اجتماعات حزيران نقطة تحول في مسار المفاوضات، خصوصًا أنها تأتي في وقت يتقدم فيه البحث من العناوين السياسية إلى الإجراءات الميدانية.

وفي هذا السياق، تشير مصادر دبلوماسية إلى أن صلاحية «اليونيفيل» بصيغتها السابقة انتهت عمليًا. فالتجربة التي امتدت سنوات طويلة أظهرت أن القوات الدولية لم تتمكن من منع تخزين السلاح أو تفكيك البنية العسكرية لـ«الحزب» جنوب الليطاني. لذلك، فالتجديد للقوة الدولية وفق الآليات نفسها غير وارد دوليًا، لا سيّما أن المرحلة الحالية تتطلب إجراءات مختلفة وقدرات أكبر على مواكبة الجيش اللبناني.

وظهر أكثر من خيار خلال الأشهر الماضية، من بينها تعزيز الحضور الأوروبي العسكري بدلا من «اليونيفيل»، إلا أن هذا الطرح اصطدم بعقبات سياسية. فواشنطن لا تبدو راضية عن إدارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للملف اللبناني خلال السنوات الأخيرة، كما أن إسرائيل لا تنظر بارتياح إلى أي دور أوروبي قد يعيد إنتاج التجربة السابقة. من هنا، بدأ البحث عن جهات تحظى بثقة مختلف الأطراف وقادرة على لعب دور ميداني داعم للدولة اللبنانية.

وفي السياق، برز اسم بريطانيا بقوة. وتؤكد معلومات «نداء الوطن» أن لندن عادت إلى واجهة النقاشات المتعلقة بالترتيبات الأمنية في الجنوب. فالبريطانيون يمتلكون تجربة ناجحة مع الجيش اللبناني، بعدما تولوا خلال السنوات الماضية بناء وتجهيز أربعة أفواج حدود برية انتشرت على الحدود الشرقية والشمالية. وقد أثبت هذا التعاون فعاليته في تعزيز قدرات المؤسسة العسكرية وضبط الحدود.

وتعتبر الأوساط المتابعة أن الحضور البريطاني يشكل عامل ثقة للجميع. فهو يحظى بقبول أميركي، ولا يثير الحساسية التي يثيرها الحضور الأوروبي التقليدي، كما أنه يرتكز إلى علاقة عملية قائمة مع الجيش اللبناني، وليس إلى مقاربات سياسية أو دبلوماسية فقط.

أما الدور الأميركي، فهو حاضر أساسا عبر لجنة «الميكانيزم» التي تشرف على متابعة تنفيذ التفاهمات الأمنية، إضافة إلى التعاون المباشر والمستمر بين واشنطن والجيش اللبناني. وتشير المعلومات إلى أن أي حضور أميركي محتمل لن يكون على شكل قواعد عسكرية أو قوات قتالية، بل ضمن إطار دعم ومواكبة للمؤسسة العسكرية اللبنانية.

وتكشف المعطيات أن إحدى الصيغ التي يجري بحثها تقوم على وجود فرق أميركية وبريطانية في المنطقة الصفراء، بالتنسيق الكامل مع الجيش اللبناني، بهدف المساعدة في تثبيت الاستقرار ومواكبة الانتشار العسكري الشرعي. ويأتي ذلك في إطار السياسة الأميركية القائمة على تعزيز قوة الدولة اللبنانية ومؤسساتها الأمنية والعسكرية.

وتؤكد مصادر دبلوماسية أن الهدف النهائي ليس إنشاء قوة بديلة عن الجيش اللبناني، بل توفير شبكة دعم تساعده على الإمساك الكامل بالأرض. فالمعركة بالنسبة إلى المجتمع الدولي لم تعد مرتبطة فقط بوقف النار، بل بإنهاء مرحلة السلاح الخارج عن سلطة الدولة وتثبيت واقع جديد عنوانه جيش واحد وقرار أمني واحد على كامل الجنوب.

إسرائيل لا تنظر بارتياح إلى أي دور أوروبي قد يعيد إنتاج التجربة السابقة

التحقيق في «القرض الحسن» ينتظر إحالة وزارة العدل إلى النيابة العامة التمييزية لتحديد الخطوات القانونية

توقيف عنصر من «حزب الله» بطلب فرنسي

وفق معلومات حصلت عليها «نداء الوطن» من مصادر موثوقة رفيعة المستوى، أوقفت الضابطة العدلية، بناءً على إشارة مدعي عام التمييز القاضي أحمد رامي الحاج، منذ أيام عدة، أحد عناصر «حزب الله» (ر.ط.) في الضاحية الجنوبية لبيروت، وذلك على خلفية معاملة واردة عبر منظمة الإنتربول من السلطات الفرنسية.

وبحسب المعلومات، تتعلق القضية باستيراد معدات وتجهيزات كهربائية يُشتبه في استخدامها في تصنيع الطائرات المسيّرة (الدرون). وعلى الرغم من الضغوط السياسية التي رافقت الملف، استُكملت الإجراءات القضائية وأُحيل إلى المحكمة العسكرية، حيث ادّعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي كلود غانم على الموقوف، وأحاله إلى قاضي التحقيق العسكري بموجب ورقة طلب لاتخاذ المقتضى القانوني المناسب.

وأضافت المصادر أن محضر تحقيق إحالياً سجّل بحق عدد من الأشخاص الآخرين الذين يُشتبه بتورطهم أو تعاونهم في القضية، في إطار التحقيقات الجارية لكشف كامل ملابسات الملف وتحديد المسؤوليات.

وأشارت المعلومات إلى أن هذه الإجراءات تأتي في سياق تنفيذ ما ورد في قرار الحكومة اللبنانية المتعلق بحظر الأنشطة العسكرية لـ«حزب الله»، وملاحقة أي أعمال أو نشاطات قد تندرج ضمن نطاق هذا القرار.

أسرار

■ رفع جهاز أمني تقريرًا إلى المراجع المختصة تضمَّن ممارسات السفير الإيراني في لبنان محمد رضا شيباني الذي لم يُقبَل اعتماده وأوصى التقرير بالإبقاء على الإجراء المتخذ بحق السفير بسبب أدائه البعيد كل البعد عن السلوك الدبلوماسي.

■ حالة إرباك غير مسبوقة داخل صفوف عناصر الميليشيا الموجودين في النبطية حيث أفادت المعطيات عن فرار أعداد منهم إلى قرى مجاورة خشية الاستهداف، في وقت تتحدث فيه أوساط عن استعداد إسرائيلي لتوسيع العمليات باتجاه وسط النبطية.

■ يتوقع أن يتسبب كتاب يصدر عن المعاون السياسي للرئيس بري بإشكالية مع حزب الله خصوصًا أنه يكشف محاضر عن مفاوضات وقف النار من شأنها أن تُحرج الحزب لجهة الطروحات التي قدمها.

هشام بو ناصيف

العلاقات الدوليّة وحدود القوّة

بالشكل، لا شيء يجمع بين أخبار الهجمات الناجحة التي تشنّها أوكرانيا على المنشآت النفطية داخل الأراضي الروسية، وإعلان قوات خفر السواحل في تايوان التصدي لتحرشات البحرية الصينية دفاعًا عن سيادة تايوان على مياهها الإقليمية، وأخبار اقتراب الولايات المتحدة وإيران من توقيع تفاهم بينهما. بالجوهر، كل هذه ظواهر مختلفة لمضمون واحد: التفوق العسكري للقوى العظمى لا يضمن دومًا قدرتها على فرض إرادتها على غيرها. تاليًا، فهم العلاقات الدولية يفترض الأخذ في الاعتبار ليس فقط مركزية القوة في صناعة سياسات الدول، بل أيضا حدود القوة التي تمنع غالبًا تحويل التفوق العسكري إلى نصر سياسي.

باتت الحرب الأوكرانية - الروسية اليوم أطول من الحرب العالمية الأولى، علمًا أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كان توقع قبل سنوات أن تدوم «عمليته الخاصة» بأوكرانيا أسابيع فقط، تنتهي بسقوط العاصمة كييف في قبضته. هل الرقم الذي تتداوله الصحافة الغربية عن خسارة روسيا كل شهر ثلاثين ألف جندي في المعارك مع أوكرانيا دقيق؟ لا أحد يعلم. ولكن الأكيد هو ما يلي: روسيا عجزت عن تحويل تفوقها العسكري، الديموغرافي، والاقتصادي، إلى نصر سياسي يجعل أوكرانيا جرمًا يدور في فلكها، كما دار لبنان يومًا في فلك سوريا الأسد في تسعينات القرن الماضي. هذا كان الهدف السياسي لحرب بوتين. ليست المسألة وحسب أنه فشل في تحقيقه، بل أيضًا أن هذا الفشل شجع دولا أخرى تنظر إليها روسيا كمنطقة نفوذ خاصة بها على التفلت من قبضتها. فكّر بأرمينيا على سبيل المثال.

وإن كانت روسيا فشلت في القضاء على استقلال أوكرانيا السياسي، فالنجاح الأميركي - الإسرائيلي الباهر عسكريًا ومخابراتيًا في إيران لم يمنع صمود النظام الإيراني حتى الساعة. نعم، إيران منهكة كشعب ومجتمع. هي خسرت الحرب بمجرد وقوعها، لأن اقتصادها المنهار أصلا بات حالة مستعصية يصعب تعافيها، وقيمة عملتها، ونسبة التضخم، وأرقام البطالة خير دليل. يبقى أن حلم الإطاحة بنظام الملالي لم يتحقق، وسيظل هؤلاء، حتى إشعار آخر، قابعين فوق ركام إيران وعلى صدر شعبها. هنا أيضًا، القوة العسكرية لم تحقق الهدف السياسي، وتقديري أن تغيير النظام الإيراني كان الهدف الأول لإسرائيل، علمًا أن ترامب ما كان ليمانع لو حدث.

في آسيا، ليست تايوان وحيدة في رفض الخضوع للقوة الصينية. الفيليبين تتصارع مع الصين على الحدود البحرية، واليابان تتجه إلى إعادة التسليح بخطى حثيثة. هل تنفّذ الصين تهديدها باستعادة تايوان بالقوة؟ ربما تفعل. ولكن تكرار التهديد بضم تايوان دون الانتقال من الكلام إلى الفعل يعيد تظهير حدود القوة في علاقات الدول ببعضها، بما في ذلك قدرة القوى العظمى على تطويع محيطها المباشر وملعبها الخلفي. نجاح الولايات المتحدة في فنزويلا يبدو هنا كاستثناء يؤكد القاعدة.

كيف نفهم حدود القوة؟ بعض أسبابها ناتج عن تطورات التكنولوجيا العسكرية، خصوصًا «الدرونز» والاستعمال الحربي للذكاء الاصطناعي. لا يهم مثلًا أن تملك روسيا دبابات أكثر من أوكرانيا، وعدد جنود أكبر، إن كان بإمكان حفنة جنود أوكرانيين يقبعون أميالا خلف خط الجبهة تثبيت خطوطها عبر أسراب مسيرات قاتلة. أضف إلى ذلك معطى كلاسيكيًا من نوع تأثير الرأي العام، الذي تتعبه الحروب الطويلة، على صانعي القرار، وهو عامل يؤثّر بشكل واضح على القوى العظمى الديموقراطية. هناك أيضًا مسألة من نوع أن قدرة نظام أوتوقراطي، كملالي إيران، على كسر عظام مجتمعه، تعطي النظام هامش مناورة واسعًا في مغامراته الخارجية، لأنه يستطيع سوق بلاده من نكبة إلى نكبة من دون أن تهتز النخبة الحاكمة التي لا تستند إلى الرضى الشعبي أصلا. تعقّد هذه المسألة بالتحديد على أخصام الملالي ترجمة نصرهم العسكري عليهم إلى إطاحة بحكمهم. ولا يعني ما سبق أن القوة ليست مهمة في تشكيل العلاقات الدولية. القوة أساسها في الحقيقة، لا سيما القوة العسكرية. ولكنها معطى واحد من معطيات أخرى ينبغي أخذها في الحسبان عند مقاربة المشهد الدولي ومحاولة استباق مآلاته.

نداء الوطن
السنة السابعة | العدد 1888 | الإثنين 15 حزيران 2026

تحالف إسرائيلي – إيراني على الدولة والشيعة

سامر زريق

تكشف مصادر متابعة للمفاوضات اللبنانية - الإسرائيلية برعاية أميركية أن الدولة نجحت، غداة اجتماعات أيار الماضي التي جرت عبر مسارين سياسي وعسكري منفصلين، في انتزاع موافقة على وقف شامل وفوري وغير مشروط لإطلاق النار، كان من المفترض أن يعلن عنه رئيس الجمهورية جوزاف عون ليل 31 أيار - 1 حزيران، لكن رفض «حزب الله»، أو بمعنى أدق «الحرس الثوري الإيراني»، منح الدولة أي إنجاز يثبت حضورها ودورها، أدى إلى وأده في مهده، وإبقاء الجنوب تحت وطأة الاستنزاف البشري والعمراني والجغرافي.

وتشير المصادر إلى أن تداعيات هذا الرفض امتدت إلى مرحلة ما بعد «إعلان واشنطن» الذي أعقب جولة التفاوض الأخيرة في 4 حزيران. قبل الإعلان، لم تكن إسرائيل تشترط انسحابًا كاملا لمقاتلي «الحزب» من جنوب الليطاني. لكن المعادلة تبدلت على وقع التطورات الميدانية وسيطرة إسرائيل على «قلعة الشقيف»، ومواصلة التقدم نحو مرتفعات «علي الطاهر» و«الريحان»، وصولا إلى احتلال النبطية، وتهديد صيدا... وما بعدها.

هذه الوقائع تكشف تقاطعًا موضوعيًّا بين إسرائيل وإيران يكتسي صورة «تحالف الضدّين» على هدف يتمثل في منع الدولة اللبنانية من تجسيد سلطتها على الأرض. والنتيجة أن الطائفة الشيعية التي يدّعي نظام «الملالي» حمايتها تواجه نكبة تاريخية، إذ تتحمل الكلفة الأكبر من الدم والدمار والنزوح، في ظل اختلال واضح في موازين القوى العسكرية، وانهيار متواصل لخطوط الدفاع.

في الموازاة، يواصل «الحزب» شن حملة سياسية ونفسية ضد الدولة واتهامها بالتواطؤ، في محاولة للاحتفاظ بزمام المبادرة أمام الرأي العام، ولا سيما في ظل براعته وخبرته في خلق انطباعات مضللة داخل الوعي الجمعي لحاضنته وعلى المستوى الوطني. وما يفعله يرقى إلى مرتبة «الخيانة»، لإسهامه في تقويض جهود إيقاف الحرب وتثبيت سلطة الدولة.

وتستعيد المصادر مرحلة ما قبل إطلاق الصواريخ الـ«، حين كان الجيش قد بسط سيطرته الميدانية على كامل منطقة جنوب الليطاني عبر استراتيجية ركيزتها عمليات جراحية متدرجة، حظيت بإشادة «الميكانيزم». فكلما زُوّد بإحداثيات لأنفاق ومخازن أسلحة، كان يتولى السيطرة عليها وإقفالها بصورة تمنع إعادة استخدامها، مع ضمان السيطرة على «ما تحت الأرض»، فيما كانت إسرائيل تضغط باتجاه تدميرها بشكل كامل. وهذا النهج كفل عدم حصول موجات تهجير وتدمير صارت «خبز الجنوب اليومي»، ناهيكم عن خروج الجيش من المنطقة، بل وما بعدها، كما يحصل الآن.

إلى ذلك، تتساءل المصادر عن سبب قبول نظام الملالي بمعادلة تنياهو: «أمن المستوطنات الشمالية مقابل حماية الضاحية»، وليس الجنوب. وفي ذلك من اعتراف ضمني يصيّر الجنوب «دار حرب» تُستثمر نتائجها على صعيد التوازنات الجيوسياسية في المنطقة. وترى أن المخرج الوحيد يكمن في تعزيز موقع الدولة واستعادة دورها الميداني والتفاوضي، ضمن الاستراتيجية التي يقودها رئيس الجمهورية، والتي تؤكد أن أولويتها الحد من الخسائر البشرية والمادية والجغرافية، وغايتها اتفاق أمني يلجم آلة الحرب. وتشدد على أن إسرائيل تتفاوض تحت ضغط أميركي ولا تبدي استعدادا لتقديم أي تنازلات، بل إن مفاعيل «إعلان واشنطن» فجّرت تناقضات داخل حكومة نتنياهو.

وبحسب المصادر، فإن نقطة القوة التي يملكها لبنان هي استقلالية موقفه وقراره، وهي منشأ الاهتمام الدولي والعربي، مع تبلور قناعة أميركية بأن الإجراء الوحيد المتاح هو عودة الجيش لفرض سيطرته الميدانية. وهذا ما يعمل رئيس الجمهورية على توظيفه ضمن استراتيجيته التفاوضية، بالإضافة إلى دعم السعودية وإعادة ربط لبنان بمحيطه العربي، فضلا عن الإفادة من الفجوة بين مصالح واشنطن وتل أبيب، والتي تزداد اتساعًا كلما اقتربنا من موعد الانتخابات في كليهما.

وتكشف المصادر أن المنطقة النموذجية من شأنها تحقيق 3 أهداف: إجبار إسرائيل على الانسحاب، وعودة الجيش إلى الأرض، وتهيئة الظروف أمام عودة سكان المنطقة ولو وسط الدمار. وتعزو سبب اختيار محيط «قلعة الشقيف» ليكون نقطة الانطلاق في هذا النموذج إلى هدف حماية مدينة النبطية من الشهية التوسعية الإسرائيلية المفتوحة. لكن الموقف الكارثي لـ«الحزب» حال دون ذلك، وبإصراره على جعل لبنان ورقة على طاولة «إسلام أباد»، طامحًا إلى انتزاع موافقة أميركية على وصاية إيرانية خيالية، فإنه يمنح إسرائيل ما تبغيه، وخصوصًا نتنياهو.

موجات التهجير والتدمير صارت «خبز الجنوب اليومي» (رويترز)

أهداف المنطقة التجريبية: الانسحاب الإسرائيلي، عودة الجيش، وتهيئة الظروف لعودة السكان

نداء الوطن
الإثنين 15 حزيران 2026 | العدد 1888 | السنة السابعة

إحياء «لقاء البريستول» ضرورة وطنية لمنع ضم جبل عامل

داود رمال

لقاء البريستول

تتزايد في الأوساط السياسية والفكرية اللبنانية الدعوات إلى إعادة إحياء «لقاء البريستول» بصيغة جديدة تتلاءم مع التحولات العميقة التي شهدها لبنان والمنطقة خلال العقدين الماضيين، على قاعدة أن الهدف المركزي اليوم لم يعد مواجهة الوصاية السورية كما كان الحال في مطلع الألفية، بل العمل على إنهاء الحروب المفتوحة على الأرض اللبنانية، ومنع انزلاق البلاد نحو كارثة وجودية قد تهدد وحدتها الجغرافية والسياسية.

وإذا كان المسيحيون قد شكّلوا في تلك المرحلة رأس الحربة والواجهة السياسية والشعبية للقاء البريستول في مواجهة الاحتلال السوري، فإن المرحلة الراهنة تستدعي أن يكون المكوّن الشيعي هو الواجهة والمضمون معًا، ولا سيما في ما يتعلق بملفي إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي اللبنانية والعودة الكاملة إلى كنف الدولة ومؤسساتها الشرعية.

وتنبع الحاجة الملحّة إلى هذا الإطار الوطني العابر للطوائف من المخاطر المتصاعدة التي تواجه الجنوب اللبناني وجبل عامل تحديدًا، في ظل التحولات العسكرية التي شهدتها المنطقة خلال السنوات الأخيرة. فالمشهد الإقليمي يشي بأن منطق الحروب المستمرة قد يفتح الباب أمام وقائع جديدة على الأرض يصعب التراجع عنها لاحقًا، الأمر الذي يجعل من الضروري إطلاق مبادرة سياسية وشعبية واسعة تسعى إلى تفادي التدمير الكامل، وتمنع تكرار السيناريوهات المأساوية التي شهدتها مناطق أخرى في الإقليم. وتستند هذه المخاوف إلى واقع جيوسياسي جديد يتمثل في توسع مساحات الأراضي العربية الواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي نتيجة النزاعات والحروب المتلاحقة، ما يفرض على اللبنانيين استباق الأخطار قبل أن تتحول إلى حقائق ثابتة.

ومن هذا المنطلق، تبدو الحاجة ملحّة لتشكيل مجموعة ضغط وطنية تتجاوز الأطر التقليدية، وتكون من خارج أحزاب السلطة، بحيث تضم شخصيات سياسية وفكرية وأكاديمية واجتماعية من مختلف الطوائف، على أن يكون للشيعة الدور القيادي فيها بحكم ارتباطهم المباشر بجغرافيا الجنوب وجبل عامل. فكما توحدت قوى سياسية متعددة في مرحلة سابقة تحت سقف هدف وطني جامع تمثل بإنهاء الاحتلال السوري في لبنان، فإن اللحظة الراهنة تتطلب توحيد الجهود حول هدف لا يقل أهمية، يتمثل في حماية جبل عامل ومنع تحوله إلى ساحة استنزاف دائمة أو إلى منطقة مفتوحة على احتمالات التغيير القسري للواقع القائم.

ويكتسب هذا الطرح بعدًا وطنيًا يتجاوز الحسابات الفئوية والطائفية، لأن القضية لا تتعلق بمصير منطقة بعينها فحسب، بل بمصير لبنان كله. فجبل عامل، بتاريخه وإرثه الحضاري، يشكّل أحد الأعمدة الأساسية التي قامت عليها صيغة لبنان الكبير والعقد الاجتماعي بين اللبنانيين. ومن هنا فإن الحفاظ عليه وعلى دوره التاريخي والديموغرافي والاقتصادي يشكّل ضرورة وطنية عليا، خصوصًا في ظل الحاجة الملحّة إلى وقف إطلاق النار بصورة نهائية، وتأمين عودة النازحين إلى قراهم وبلداتهم، وإطلاق ورشة إعادة إعمار واسعة تكون موجهة أولًا وأخيرًا لخدمة أبناء المنطقة وتعزيز صمودهم واستقرارهم.

وفي صلب هذا المشروع، يبرز هدف أساسي يتمثل في إعادة تأهيل جبل عامل حجرًا وبشرًا، عبر توفير الظروف السياسية والأمنية والاقتصادية التي تسمح بإعادة بناء ما دمرته الحروب وإعادة الحياة الطبيعية إلى المنطقة، ضمن إطار سيادة الدولة اللبنانية الكاملة على أراضيها ومؤسساتها. ويستند هذا التصور إلى قناعة متزايدة لدى شرائح واسعة من اللبنانيين بأن استقرار الجنوب وازدهاره يتطلبان واقعًا جديدًا خاليًا من أي نشاط عسكري أو أمني خارج إطار الدولة، بما يفتح المجال أمام استقطاب الاستثمارات وإعادة الإعمار وترسيخ مقومات التنمية المستدامة.

أما اختيار «لقاء البريستول» تحديدًا كإطار رمزي وسياسي لهذه المبادرة، فلا يعود فقط إلى الحنين إلى تجربة سابقة، بل إلى ما يمثله هذا اللقاء من ذاكرة سياسية جامعة نجحت في مرحلة مفصلية في جمع قوى متباينة حول هدف وطني واضح. واستحضار هذه التجربة اليوم في سياق الصراع مع إسرائيل قد يمنح المشروع زخمًا معنويًا وسياسيًا إضافيًا، انطلاقًا من قناعة مفادها أن الأمم والشعوب تستفيد من خبراتها الناجحة حين تواجه تحديات جديدة، وأن للبنان حاجة دائمة إلى مساحات حوار وضغط وطني قادرة على إنتاج مبادرات إنقاذية تتقدم على الانقسامات التقليدية، حفاظًا على الجنوب وجبل عامل، وصونًا لوحدة لبنان واستقراره ومستقبله.

تبدو الحاجة ملحّة لتشكيل مجموعة ضغط وطنية تضم شخصيات سياسية وفكرية وأكاديمية واجتماعية

طهران تخدع «الحزب» والحزب بائع أوهام بعدما باع الجنوب

نخلة عضيمي

حفلة التكاذب مستمرة. طهران تكذب على «حزب الله»، و«الحزب» يكذب على بيئته. كذب بكذب، وتضليل بتضليل، ونفاق بنفاق.

يحاول «حزب الله» تسويق رواية انتصار جديدة، تمامًا كما فعل في محطات سابقة انتهت بخسائر أكبر من الشعارات التي رافقتها. لكن الوقائع هذه المرة أكثر قسوة من أن تُخفى، وأكثر وضوحًا من أن تُزوّر.

الكذبة الأولى تقول إن الاتفاق الإيراني - الأميركي يمنع إسرائيل من التحرك عسكريًا في لبنان. والحقيقة أن الصيغة المتداولة للاتفاق لا تلغي حق إسرائيل في الرد أو في ما تسميه «الدفاع عن النفس» إذا اعتبرت أن هناك تهديدًا مصدره «حزب الله». وهذا ما أبلغه بوضوح الرئيس الأميركي دونالد ترامب لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال الاتصال الأخير بينهما. وعزّز هذا الأمر ما كشفه مسؤول إسرائيلي عن طلب حاسم من واشنطن عدم تقييد العمل العسكري الإسرائيلي في لبنان.

هذا الواقع تعرفه طهران جيدًا، ويعرفه «الحزب» أيضًا، لكنه يختار إخفاءه عن جمهوره لأنه يهدم سردية «الانتصار» التي يعمل على تسويقها منذ أسابيع.

أما الكذبة الثانية فتتمثل في الإيحاء بأن الاتفاق سيفرض على إسرائيل الانسحاب من الأراضي التي احتلتها في الجنوب. هذه الكذبة التي تسعى إيران إلى تسويقها تلقفها «حزب الله»، واضعًا بيئته مجددًا في مستنقع أوهام لا تمت إلى الحقيقة بصلة.

إذ إن الوقائع الميدانية تشير إلى العكس تمامًا. فالجيش الإسرائيلي لا يتصرف كقوة تستعد للانسحاب، بل كقوة تعزز تموضعها وتحصّن مواقعها وتوسّع نطاق انتشارها، من مجدل زون إلى كفرتبنيت، ومن العويضة إلى تبنين وتلال علي الطاهر، تبدو الصورة واضحة: تثبيت للوجود العسكري ولا مؤشرات جدية على إنهائه في المدى المنظور. كما أن النبطية أصبحت بحكم الساقطة.

والأخطر أن «الحزب» يطلب من بيئته تصديق رواية الانسحاب رغم أن أبناء الجنوب يرون بأعينهم ما يحدث على الأرض. فكيف يمكن الحديث عن انسحاب وشيك فيما الدبابات تتقدم، والتحصينات تتوسع، والأعلام الإسرائيلية ترتفع فوق التلال الاستراتيجية؟

أما الكذبة الثالثة، وهي الأكبر والأكثر خطورة، فتتمثل في محاولة إقناع اللبنانيين بأن إيران هي من سيعيد الجنوب وأهله إلى بيوتهم وأرزاقهم. والحقيقة أن أي انسحاب إسرائيلي، وأي تثبيت لوقف إطلاق النار، وأي ترتيبات أمنية مستدامة، لن تتحقق إلا عبر الدولة اللبنانية ومفاوضاتها ورعايتها المباشرة لأي تفاهمات دولية. ويعرف «حزب الله» قبل غيره أن طريق الحل يمر عبر الدولة لا عبر شعارات المحاور، وعبر الدبلوماسية لا عبر الاستثمار السياسي في معاناة الناس.

الـPilot Zone الاختبار الأول للتنفيذ

يجري الحديث عن مهلة الستين يومًا الخطرة، وهي الفترة المتفق عليها لاستكمال المفاوضات حول القضايا العالقة بين أميركا وإيران. فماذا سيحدث خلال هذه المهلة؟

التجارب السابقة تدفع إلى الحذر أكثر مما تدعو إلى التفاؤل. فإيران التي تدخل مرحلة تفاوضية حساسة تحتاج إلى المحافظة على أوراق قوتها الإقليمية كاملة وغير منقوصة. وفي مقدمة هذه الأوراق تأتي الساحة اللبنانية، باعتبارها إحدى أكثر الجبهات قدرة على التأثير في الحسابات الإسرائيلية والأميركية معًا.

من هنا، لا تبدو مصلحة طهران خلال الأسابيع المقبلة في إقفال الملف اللبناني نهائيًا أو السماح ببلورة تسوية مستقرة على الحدود الجنوبية. بل على العكس، قد يكون من مصلحتها إبقاء لبنان في منطقة رمادية بين الحرب والسلام، بحيث تبقى جبهة الجنوب مصدرًا دائمًا للضغط والتهديد والرسائل المتبادلة.

الخطورة الحقيقية تكمن في أن لبنان قد يصبح خلال الستين يومًا المقبلة رهينة مرحلة انتقالية لا يملك قرارها.

ولهذا فإن الخشية اليوم ليست من الحرب القائمة فقط، بل من الحرب المؤجلة.

في هذا الوقت، بدأ العد العكسي للجولة الخامسة من المفاوضات اللبنانية - الإسرائيلية التي ستنعقد في 22 حزيران في وزارة الخارجية على مستوى عسكري، وفي 23 حزيران على المستويين السياسي والعسكري معًا، وفي 24 حزيران على مستوى سياسي حصرًا.

وفي معلومات «نداء الوطن» أن هذه الاجتماعات ستكون مصيرية، خصوصًا أنها الأولى بعد الاتفاق الإيراني - الأميركي المزمع توقيعه. وتؤكد المصادر أنه سيتم التعاطي خلالها بكل واقعية، مع التركيز على تنفيذ الـPilot Zone، ولا سيما أن وقف إطلاق النار سيكون مساعدًا في عملية التطبيق.

كما سيتم الاتفاق على المناطق التي سيبدأ منها الجيش اللبناني عملية التطبيق.

وهنا يقترح الطرف الإسرائيلي أن يبدأ من المناطق التي لا يزال «حزب الله» يستخدمها لإطلاق الصواريخ خارج الخط الأصفر، بينما يفضّل لبنان أن تكون المناطق التجريبية ضمن الخط الأصفر، يبدأ معها الانسحاب الإسرائيلي تدريجيًا ضمن فترة يتم الاتفاق عليها.

وفي المعلومات أيضًا أن الوسيط الأميركي سيحمل إلى الاجتماعات فكرة تتعلق بمراقبة عملية التنفيذ والجهة التي يمكن أن تكون مقبولة من الجميع وتحمل على عاتقها الرقابة على الأرض.

على كل حال، وبينما تنشغل الدولة اللبنانية بمحاولة انتزاع حلول واقعية توقف الحرب وتفتح الباب أمام الانسحاب وإعادة الإعمار، يواصل «حزب الله» تسويق أوهام ورهن الجنوب في بازار التفاوض الإيراني. لكن المشكلة أن الوقائع لا تكذب.

فالخرائط لا تكذب، والميدان لا يكذب، وعندما تنكشف كواليس الاتفاق الإيراني - الأميركي بالكامل، سيكتشف كثيرون أن ما قُدّم لهم على أنه انتصار تاريخي لم يكن سوى فصل جديد من حفلة التكاذب الكبرى التي يديرها النظام الإيراني على أنقاض الجنوب ودماء اللبنانيين، و«حزب الله» شاهد زور على ذلك.

أحمد الشرع ولبنان: هل حان وقت شفاء الذاكرة؟

د. بولا أبي حنا

الرئيس السوري: دخول سوريا إلى لبنان لم يعد واردًا

في لقائه الأخير في قصر الشعب بدمشق مع وفد من وجهاء وأعيان ريف دمشق، تناول الرئيس السوري أحمد الشرع العلاقة مع لبنان بلغة مختلفة عما اعتدنا سماعه خلال العقود الماضية. لم يتحدث عن نفوذ أو وصاية أو أدوار تتجاوز الحدود، بل أكد أن دخول سوريا إلى لبنان لم يعد واردًا، وأن العلاقة بين البلدين يجب أن تقوم على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.

كما أشار إلى أن هناك أولويات تسبق اليوم مسألة ترسيم الحدود، من بينها تثبيت الاستقرار، وتحريك عجلة الاقتصاد، والاستفادة من الفرص التي تتيحها المرحلة السورية الجديدة، إضافة إلى معالجة ملف أكثر من مليون وأربعمئة ألف نازح سوري موجودين في لبنان. وفي الوقت نفسه، لم ينفِ أهمية ترسيم الحدود، بل وضعه ضمن الملفات التي تحتاج إلى معالجة هادئة ومسؤولة بين دولتين مستقلتين.

ولم يقتصر كلامه على ملف الحدود والنازحين، بل تناول أيضًا قضية مزارع شبعا، مقاربًا إياها من زاوية مختلفة. فبدلا من الغرق في السجال التقليدي حول ما إذا كانت لبنانية أم سورية، طرح أولوية أخرى تتمثل في أن الأرض ما زالت تحت الاحتلال الإسرائيلي، وأن استعادتها تبقى المدخل الطبيعي قبل حسم النقاش النهائي حول هويتها القانونية والسيادية.

قد يختلف اللبنانيون حول بعض ما طرحه الشرع، وقد تختلف الأولويات بين بيروت ودمشق، لكن ما استوقفني في كلامه لم يكن فقط ما قاله عن الحدود أو النزوح أو مزارع شبعا، بل ما لم يقله مباشرة: هل يمكن لشعبين حملا كل هذا القدر من الألم المتبادل أن يفتحا صفحة جديدة؟ فاللبنانيون يحملون جرحًا لم يلتئم بعد نتيجة سنوات طويلة من التدخل السوري في الشأن اللبناني. جيل كامل عاش تلك المرحلة واختبرها بكل تفاصيلها، ومن الطبيعي أن يبقى شيء من المرارة والشك في الوجدان الجماعي. وفي المقابل، يحمل كثير من السوريين جرحًا لا يقل عمقًا بسبب تدخل «حزب الله» في الحرب السورية وما رافقه من مآسٍ وانقسامات وآلام.

بين هذين الجرحين تقف دولتان وشعبان أمام استحقاق تاريخي. فالمشكلة لم تعد: من يحكم من؟ ومن يؤثر في من؟ بل كيف يمكن للبنان وسوريا أن يعيشا جنبًا إلى جنب كدولتين مستقلتين، لكل منهما سيادته وحدوده وخصوصيته الوطنية.

أما في ما يتعلق بمزارع شبعا، فقد لفتني أن مقاربة الشرع تفتح بابًا للتفكير أكثر مما تقدم جوابًا نهائيًا. فمنذ سنوات طويلة يتكرر السؤال نفسه: هل هي لبنانية أم سورية؟ لكن ما جدوى استمرار الخلاف حول ملكية أرض ما زالت تحت الاحتلال؟ أليس من المنطقي أن تُستعاد الأرض أولا، ثم يُحسم النقاش القانوني والسيادي حولها؟ فإذا كانت لبنانية عادت إلى لبنان، وإذا كانت سورية عادت إلى سوريا. أما استمرار السجال فيما الأرض لا تزال خارج سيطرة أصحابها، فلا يؤدي إلا إلى إبقاء الملف معلقًا.

غير أن أكثر ما يشغلني ليس ملف الحدود ولا ملف شبعا، بل شيء آخر أكثر عمقًا.

أتذكر أنه منذ ثلاثة أسابيع فقط، كنت أشارك في حفل تخرج ابني في إحدى الدول الأجنبية، وبينما كنا نتبادل الحديث مع عدد من الأهالي بلغة أجنبية، التفتت إلي سيدة كانت تحتفل بتخرج ابنها وقالت لي بتلك اللغة نفسها: «أنا سورية».

استغربت قليلا من سبب قولها ذلك، قبل أن تبتسم وتوضح أنها كانت تتقن العربية منذ البداية، لكنها آثرت عدم الكشف عن هويتها السورية فورًا، خشية أن تتغير نظرتي إليها بعد معرفتها.

ضحكنا معًا، وانتقل الحديث فورًا إلى اللغة العربية. يومها أوضحت لها أن المشكلة لم تكن يومًا مع الشعب السوري، بل مع النظام الذي حكم سوريا لعقود وما تركه من آثار عميقة في لبنان. لكنني، في أعماقي، شعرت بأن كلامها يحمل شيئًا من الحقيقة.

فقد أدركت أن السوريين أنفسهم باتوا يشعرون بما تركه الماضي في نفوس كثير من اللبنانيين، وأن الجراح القديمة لم تلتئم بالكامل، وأن الانتقال من رفض نظام سياسي إلى حكم مسبق على شعب بأكمله كان أحد أخطر انعكاسات تلك المرحلة، رغم أن كثيرًا من السوريين كانوا أيضًا ضحاياها.

لكن ما بقي معي بعد ذلك اللقاء لم يكن الإدراك المتعلق بالماضي فقط، بل صورة أكثر بساطة ووضوحًا: ابني وابنها في ذلك الحفل، وهما في الخارج يدرسان ويعيشان تجربة مشتركة بعيدة عن ثقل التاريخ بين البلدين. كانا شابين مغتربين يواجهان الحياة كأفراد، بلا خوف أو أحكام مسبقة، وكأن الماضي بكل تعقيداته لا يطال عالمهما المباشر. عندها فقط بدا واضحًا أن ما نحمله نحن من ذاكرة لا يخصنا وحدنا، بل قد ينتقل إلى الأجيال التالية، أحيانًا من دون وعي.

فهل من العدل أن نورّثهم هذا الحمل كما هو؟ أم أن من مسؤوليتنا أن نمنحهم فرصة ليبنوا نظرتهم الخاصة، بعيدًا عن ثقل التجربة التي عشناها؟

ربما لا تكون المشكلة الحقيقية بين لبنان وسوريا هي الحدود التي لم تُرسَم بعد، بل تلك الحدود غير المرئية التي ما زالت قائمة في الذاكرة. فالحدود على الخرائط يمكن ترسيمها. أما الحدود في النفوس، فهي الأصعب.

ومنذ ذلك اللقاء، لم يعد السؤال محصورًا في ملف الحدود أو مزارع شبعا أو النازحين، بل في كيفية تفكيك هذا الإرث الثقيل الذي تراكم في الذاكرة بين اللبنانيين والسوريين عبر عقود. فالعلاقة بين البلدين لا تعاني فقط من تعقيدات سياسية، بل من طبقات من الخوف وسوء الفهم والانطباعات المتبادلة.

وربما يكون الزمن عاملا ضروريًا في التهدئة، لكنه غير كاف وحده. فالمصالحة الحقيقية لا تقوم على محو الماضي، بل على الاعتراف به، ولا على الذوبان المتبادل، بل على تثبيت مفهوم الدولة وحدودها وسيادتها وخصوصية كل طرف.

ولهذا السبب تحديدًا، أعتقد أن مسألة ترسيم الحدود ستبقى، عاجلا أم آجلا، محطة أساسية في بناء الثقة بين البلدين، لأنها تعبّر عن انتقال العلاقة من منطق الالتباس إلى منطق الدولة، ومن إدارة الماضي إلى تنظيم الحاضر. قد تتبدل التحالفات والاصطفافات الإقليمية والدولية، لكن ما سيبقى أهم من ذلك هو قدرة اللبنانيين والسوريين على بناء علاقة جديدة لا تقوم على استدعاء الماضي، بل على احترام متبادل يفتح الباب أمام المستقبل.

هل حان وقت شفاء الذاكرة؟

لا أدري. لكن عندما يرى اللبناني سوريا دولة تحترم سيادته، ويرى السوري لبنان شريكًا لا خصمًا، عندها فقط يمكن أن تتحول الذاكرة من عبء إلى درس، ومن جرح إلى خبرة مشتركة.

عندها فقط، ربما يصبح شفاء الذاكرة ممكنًا.

أستاذة جامعية

المصالحة الحقيقية تقوم على تثبيت مفهوم الدولة وحدودها وسيادتها وخصوصية كل طرف

«عالم النحل والعسل»: حيوية الإنتاج والتسويق تتألّق في «بيت الفن»

مايز عبيد

جولة «نداء الوطن» على فعاليات نشاط «عالم النحل والعسل»

من قلب مدينة الميناء - طرابلس، وبين جدران «بيت الفن» العريقة، شهد يوما السبت والأحد تظاهرة إنتاجية لافتة، جمعت بين عبق الطبيعة وإرادة العمل.

فقد تحوّل مركز «العزم الثقافي» إلى ملتقى حيوي استقطب النحّالين والمهتمين بقطاع تربية النحل وإنتاج العسل، في حدث استثنائي جاء ليؤكد أن اللبناني لا يمل السعي نحو الابتكار، وخلق المساحات الحاضنة للطاقات المحلية والنهوض بالقطاعات الاقتصادية.

افتتاح برعاية وزارة الزراعة

الحدث الذي حمل عنوان «عالم النحل والعسل»، أقيم بتنظيم من مؤسسة GROW وبرعاية وزير الزراعة الدكتور نزار هاني، الممثّل بالسيدة صونيا أبيض. وقد افتُتحت الفعاليات رسميًا على مسرح «بيت الفن» بالنشيد الوطني اللبناني، تلته تلاوة من القرآن الكريم، وقدّمت النشاط رفيف دندشي.

وألقت السيدة صونيا أبيض كلمة وزير الزراعة، أكدت فيها التزام الوزارة المستمر بدعم المزارعين وتطوير القطاعات الإنتاجية، وبالأخص قطاع النحل ومشتقاته، مؤكدة اهتمام الوزارة بالقطاع لأنه شريان زراعي وإنتاجي أساسي.

من جهتها، نقلت السيدة جنان المبيض تحيات الرئيس نجيب ميقاتي في كلمة «جمعية العزم والسعادة الاجتماعية»، موجّهة الشكر لوزير الزراعة ولمؤسسة GROW على هذا التنظيم المتقن. كما تحدث رئيس بلدية طرابلس عبد الحميد كرامي، مشيدًا بالمشروع ومؤكدًا أن «طرابلس تؤمن بالفرص» وتمتلك طاقات واعدة قادرة على صنع التغيير.

تمكين معرفي واقتصادي

وفي حديث لـ«نداء الوطن»، أوضحت ريان مراد فتفت، عن مؤسسة GROW صاحبة النشاط والمنظّمة له، أن الفكرة تهدف أساسًا إلى الجمع بين التمكين المعرفي والترويج الاقتصادي من خلال دعم ريادة الأعمال الخضراء. وأضافت: «يسعى المشروع من خلال مؤسسة GROW إلى دعم الطاقات المحلية، والمساهمة في تحقيق الأمن الغذائي، وقطاع النحل والعسل جزء أساسي من هذه الفكرة».

معرض مرافق وجلسات تدريبية

وعلى هامش النشاط، جال الحضور في المعرض المرافق الذي استمر حتى الثامنة مساءً، وتضمن معروضات لمنتجين محليين اعتمدت في مادتها الأولية على العسل. وفي لقاءات مع «نداء الوطن»، أجمع العارضون على أهمية الفعالية في فتح أسواق مباشرة لتسويق منتجاتهم، مثمّنين جهود السيدة ريان فتفت ومركز العزم في توفير هذه الفرصة الحاضنة.

تخلل الحدث أيضًا شق تدريبي بارز، حيث قدّم الخبير أحمد صباغ، من مصر، جلسة علمية متخصصة حول «التداوي بالعسل»، بالإضافة إلى اللقاءات والندوات العلمية الشاملة لتطوير قطاع تربية النحل وإنتاج العسل في لبنان.

أجمع العارضون على أهمية الفعالية في فتح أسواق مباشرة لتسويق منتجاتهم

في مرفأ صور: من مركب صيد إلى منزل للنجاة

محمد دهشة

في مرفأ صور، يرقد مركب صيد صغير على صفحة البحر الهادئة، لكنه لم يعد ينتظر رحلة جديدة بحثًا عن السمك. فالمركب الذي كان يحمل الصياد محمد أبو العينين كل صباح نحو رزقه، تحوّل اليوم إلى منزل مؤقت يؤويه وزوجته نسرين وعائلتهما هربًا من الغارات الإسرائيلية التي طالت المدينة وأثقلت سماءها بالخوف.

على متن المركب الخشبي، تبدّلت وظيفة المكان وتغيّرت معالم الحياة. فالمساحة التي كانت تكتظ بالشباك والمعدات البحرية أصبحت تضم سريرًا وطاولة صغيرة وبعض الأواني المنزلية. أما البحر الذي اعتاد محمد أن يقصده طلبًا للقمة العيش، فأصبح ملاذًا يلوذ به من نار الحرب التي اقتربت من منزله في حي الرمال.

يقول أبو العينين لـ«نداء الوطن» إن البحر لم يعد بالنسبة إليه مجرد مصدر للرزق، بل تحوّل إلى مساحة للنجاة بعدما ضاقت بهم اليابسة تحت وطأة الغارات الإسرائيلية التي استهدفت المدينة والأحياء السكنية فيها بلا هوادة.

قبل الحرب، كان محمد يخرج مع ساعات الفجر الأولى في رحلة يومية بحثًا عن رزقه بين الأمواج. أما اليوم، فيمضي ساعات طويلة جالسًا قرب الشباك المعلقة على جوانب القارب، يتأملها بصمت، وكأنها تروي قصة التحول القاسي الذي فرضته الحرب على حياته. فالشباك التي كانت تمتلئ بالأسماك عادت فارغة، والمركب الذي كان يعود محملا برزق البحر عاد يحمل أسرة تبحث عن الأمان.

ويقول أبو العينين: «منذ سنوات وأنا أعمل في الصيد، لكنني لم أتخيل يومًا أن أعيش داخل مركبي. لقد أصبح بيتنا الموقت بعدما أجبرتنا الحرب على ترك منزلنا».

داخل القارب، حاولت زوجته نسرين أن تنتزع شيئًا من الحياة من قلب الظروف القاسية. رتّبت زاوية صغيرة للطهي، وخصّصت مكانًا للنوم، ونشرت الملابس فوق سطح المركب لتجف تحت الشمس. وبإمكانات محدودة، راحت تعيد تشكيل المكان ليشبه منزلا ولو بالحد الأدنى.

ولم تكن عائلة محمد وحدها التي دفعت ثمن الحرب. فآلاف العائلات في مدينة صور وجدت نفسها أمام خيارات صعبة بين النزوح والبقاء وسط الخطر. إلا أن قصة أبو العينين تحمل مفارقة مؤلمة؛ فالرجل الذي كان يواجه البحر كل يوم ليؤمن قوت عائلته، وجد نفسه يواجه الحرب من فوق البحر ذاته، بعدما تحوّل مركب الرزق إلى بيت للنجاة.

ومع تصاعد الغارات واقتراب القصف من الأحياء السكنية، لم يعد البقاء في المنزل خيارًا آمنًا. سقطت الغارات في الحي على مقربة من المنزل، وتحولت أصوات الانفجارات إلى جزء من تفاصيل الحياة اليومية، فكان القرار بالانتقال إلى المركب.

محمد: أصبح المركب بيتنا الموقت بعدما أجبرتنا الحرب على ترك منزلنا

ويضيف محمد: «الحمد لله، نأكل ونشرب وننام هنا، لكن هذه ليست حياة. منذ ثلاثة أشهر لم أخرج في رحلة صيد واحدة، وانقطعت أرزاقنا بالكامل، وما زلنا ننتظر وقفًا حقيقيًا لإطلاق النار، نأمل أن يكون قريبًا ونهائيًا».

وعلى جوانب القارب، لا تزال الشباك معلقة في انتظار موسم أكثر أمانًا، فيما تتراكم الأعباء المعيشية على العائلة يومًا بعد يوم. وهي معاناة يعيشها مئات الصيادين في مرفأ صور الذين توقفت أعمالهم فجأة، وباتوا عالقين بين بحر لا يستطيعون ارتياده وحرب لا يعرفون متى تنتهي.

أما نسرين، فما زالت تجد صعوبة في استيعاب واقعها الجديد. تقول إن العائلة تمسكت بالبقاء في منزلها طوال شهرين من الحرب، لكن اشتداد القصف دفعها في النهاية إلى الرحيل.

وتضيف: «حملنا بعض الثياب وأدوات المطبخ الضرورية فقط، وانتقلنا إلى القارب. حاولنا أن نصنع منه بيتًا صغيرًا، لكن الحياة فوق الماء ليست سهلة».

يقول أبو العينين إن البحر لم يعد بالنسبة إليه مجرد مصدر للرزق بل تحوّل إلى مساحة للنجاة

ففي قلب الميناء، لا يغيب هدير الطائرات المسيّرة عن السماء، ولا يغادر القلق قلوب السكان. كل صوت مفاجئ يعيد إليهم مشاهد الخوف، وكل انفجار يعيد طرح السؤال نفسه: إلى متى؟

وبينما يتأرجح المركب بهدوء فوق الماء، تبقى قصته شاهدًا على واحدة من أكثر صور الحرب قسوة: مركب صيد صُمّم ليحمل صاحبه إلى رزقه، فإذا به يحمل عائلة كاملة إلى ملاذها الأخير، بعدما تحوّل من وسيلة للعيش إلى وسيلة للنجاة.

■ أنطوان فرح

«لاءات» الحكومة تتهاوى

مجموعة من اللاءات الحكومية على وشك السقوط، بما قد يسمح بادخال تغييرات أساسية على قانوني اعادة هيكلة المصارف والفجوة. هذه اللاءات لم تكن منطقية، وفرضتها ظروف مختلفة من ضمنها ضغوطات صندوق النقد، استشارات مُضلّلة حصل عليها رئيس الحكومة، استعجال تسجيل انجازات، كما حصل في مشروع الفجوة الذي تمّ إصداره قبيل نهاية 2025 بأيام معدودة، بهدف الوفاء بوعدٍ سابق قدمته الحكومة. اليوم، وبعد سلسلة اجتماعات جانبية «حكومية» سبقت جلسة لجنة المال والموازنة، برزت اتجاهات رئيسية يمكن البناء عليها لتصحيح بعض الاعوجاجات.

الملف الأول يتعلّق بمشروع قانون الفجوة. يبدو أن رئيس الحكومة نواف سلام اقتنع أخيراً بأن ما ورد في المشروع، غير قابل للتنفيذ. وسيؤدّي الى افلاس القطاع المصرفي، حرمان المودعين من حقوقهم، ضرب فرص الاقتصاد المستقبلية في النمو. وبالتالي، هذا ما يفسّر أن الحكومة التي كانت ترفض استرداد القانون، اقتنعت بضرورة إدخال تعديلات عليه، بما قد يجعله قابلاً للحياة، وأكثر عدالة.

ثانيا- بدأت تسود قناعة لدى رئيس الحكومة ووزراء معنيين، بأن السيولة المتوفرة، لا يمكن أن تكون كافية لتنفيذ الحلول المقترحة، ومن ضمنها اعطاء 100 الف دولار نقداً لكل مودع. هناك فجوة في هذا البند، تتراوح بين 6 و8 مليار دولار. وعليه، يتمّ التداول جدياً اليوم في الحلول، ومن ضمنها امكانية الاستعانة بالذهب، من خلال تسييل نسبة مئوية محدّدة، من دون أن يعني ذلك ان الحكومة ستتجرأ على تضمين مشروع القانون بنداً من هذا النوع.

ثالثاً- بدأت تتكوّن قناعة لدى وزراء يُعتبرون ضمن النواة الصلبة في المشروع المالي والاقتصادي، بأن الاحتياطي الالزامي في مصرف لبنان هو للمودعين، ولا ينبغي احتسابه ضمن حصة مصرف لبنان أو المصارف في عملية اعادة الودائع. رابعاً- وعدت الحكومة بممارسة دورها السيادي في المفاوضات مع صندوق النقد، وبالتالي، إعادة طرح بعض النقاط التي سبق للصندوق أن فرضها، وباتت الحكومة مقتنعة بوجوب تعديلها، ومنها استقلالية مصرف لبنان وصلاحيات الحاكم والمجلس المركزي. وبالتالي، سيتمّ تعديل الفقرة المتعلقة بالمادتين 3 و13 في قانون الانتظام المصرفي، ومعاودة التفاوض مع الصندوق لاقناعه بالموافقة. كل هذه اللاءات التي تحاول الحكومة كسرها، لا تعني ان الامور ستكون سلسة. في ملف الذهب، هناك معوقات يصعب تجاوزها، منها إقناع الأطراف السياسية بأن الذهب ليس غنيمة ينبغي توزيعها كحصص مقابل الموافقة على تسييل جزء منه.

في موضوع الاحتياطي الالزامي، على الحكومة ان تتحمّل مسؤولية الفجوة الاضافية التي قد تبرز في سيولة المركزي في حال تم احتساب الاحتياطي من حصة المودعين حصراً. وهذا أمر منطقي بعد اعتراف الجميع بنظامية الأزمة. في موضوع المادتين 3 و13، هناك اختبار للحكومة في مدى قدرتها على فرض سيادتها التفاوضية مع الصندوق. كل ذلك يعني، أن كسر اللاءات الحكومية السابقة، لا يكفي للافراط في التفاؤل، لكنه يمنح جرعة أمل بأن النهج العام في التعاطي مع الأزمة النظامية، أصبح أكثر واقعية من ذي قبل.

بين صندوق النقد والوزراء اختلط «الحابل بالنابل»

تعديلات قانون إصلاح أوضاع المصارف

حدّدت لجنة المال والموازنة الخميس المقبل موعداً لتسلّم ملاحظات صندوق النقد الدولي والحكومة على مشروع القانون الجديد الذي يعدّل قانون إصلاح المصارف وإعادة تنظيمها. كما يترتّب على وزير المال ومصرف لبنان أيضاً إرسال الصيغة التي اتفقا عليها خلال اجتماع عُقد بينهما قبل 48 ساعة من جلسة لجنة المال يوم الخميس الماضي، حول صياغة جديدة للمادتين 3 و13. ما هي التعديلات المطلوبة من صندوق النقد، والتغييرات التي أحدثها الوزراء على هذا القانون؟

باتريسيا جلاد

الصورة ليست واضحة حتى الساعة للنواب الذين يناقشون مشروع قانون إصلاح أوضاع المصارف وإعادة تنظيمها، حول التعديلات التي طلبها صندوق النقد الدولي والتي أجرتها الحكومة، وتلك التي قام بها وزيرا المالية والاقتصاد ووافقت عليها الحكومة، الأمر الذي دفع لجنة المال والموازنة، بناءً على طلب النواب المشاركين، ومنهم نواب تكتل الجمهورية القوية النائبان جورج عدوان وغسان حاصباني، إلى الطلب من الحكومة تقديم التعديلات المطلوبة من صندوق النقد كتابةً، أو إرسال ممثلين عن الصندوق لشرح مطالبهم، فضلاً عن تلك التي أجرتها الحكومة على مشروع القانون، لأن في تلك التغييرات «مخلوط الحابل بالنابل».

التعديلات الـ28 التي طلبها صندوق النقد تتقسم، كما يقول نائب رئيس مجلس الوزراء السابق النائب غسان حاصباني لـ«نداء الوطن»، بين «ملاحظات طفيفة وأخرى بارزة». بالنسبة إلى التعديلات البارزة المطلوبة من صندوق النقد، نذكر كل ما يتعلّق بأمور لها علاقة باستقلالية مصرف لبنان، وبنظام الحوكمة، وانضباط الهيئة المصرفية العليا، وتوضيح دورها مقابل دور المجلس المركزي لمصرف لبنان.

إن النصّ الجديد المعدّل لقانون إصلاح أوضاع المصارف وإعادة تنظيمها تضمّن التالي، بحسب حاصباني:

-محاولة توزيع صلاحيات حاكم مصرف لبنان على جهات أخرى عدّة ضمن المصرف المركزي، علماً أن المشكلة الحقيقية ليست في القانون، بل في الممارسات والتصرّفات التي كانت خاطئة، ولم تجرِ حتى اليوم المحاسبة عليها. إن وجود قانون جديد، حتى لو وزّع الصلاحيات، سيوزّع المسؤوليات أيضاً ويؤدي إلى ضياع المحاسبة. لهذا السبب، نطالب بأن تكون المسؤوليات واضحة، وأن يتم تعيين الأعضاء في الهيئة كما هو مطروح في النص الحالي للقانون، من دون أن يكونوا تابعين لوزارات، تفادياً لتدخّل السلطة السياسية في القرارات، وبالتالي، فإن تعيين أعضاء من وزارتي المال والاقتصاد، على سبيل المثال، في الهيئة المصرفية العليا، ليس مطلباً من صندوق النقد الدولي.

يريد النواب التشريع لتعديلات لا تتعارض مع متطلبات صندوق النقد

ما هي إذاً مطالب الصندوق؟

طلب صندوق النقد استقلالية الهيئة المصرفية العليا، وأن تحظى بصلاحيات واسعة، ويكون قراراها نهائياً، وعدم التدخّل في شؤونها من قبل أحد. لذلك، فإن المقاعد التي أضيفت إلى عضويتها من وزارات الاقتصاد والمال والعدل تؤدي إلى تدخّل السياسة في قرارات الهيئة، الأمر الذي لا يُعدّ مطلباً من صندوق النقد.

-إن الملاحظات التي أجراها حاكم مصرف لبنان على قانون إصلاح أوضاع المصارف ستؤخذ بعين الاعتبار على ألا تتعارض مع متطلبات صندوق النقد، ولكن في الوقت نفسه يجب أن تبقى ضمن المنطق نفسه، أي المحافظة على استقلالية المصرف المركزي والوضوح في المسؤوليات داخل الهيئات والمجالس في مصرف لبنان.

-إلى ذلك، هناك إيضاحات مطلوبة حول التعديلات في عضوية الهيئة المصرفية العليا (الغرفة الثانية)، ودورها مقارنة بدور الغرفة الأولى، وبدور المجلس المركزي، ودور لجنة الرقابة على المصارف في كل منها. إذاً، بالمختصر، يريد النواب التشريع لتعديلات لا تتعارض مع متطلبات صندوق النقد الدولي، كي لا تواجه معارضة لاحقاً، والاضطرار إلى إعادة صياغة قوانين وتشريعات جديدة، فضلاً، بحسب حاصباني، عن عدم تضمين القانون «مواد فرسان» لمطابقة متطلبات صندوق النقد الدولي وتمرير مواد أخرى.

هناك مواد يقول حاصباني «قد تكون عدّلت لم يعترض عليها صندوق النقد ولا تؤثّر في مطالبه أو برأيه، قد تحظى بانتقاد النوّاب أو بعدم موافقة من صندوق النقد النقد الدولي عندما يعرض عليه مشروع القانون بعد الإنتهاء من إنجازه، لذلك من الأجدى أن تُتّضح الصورة ومعرفة ما هي التعديلات التي أنجزت المطلوبة من الصندوق وما هي التعديلات التي أجراها الوزراء والتحقّق ما اذا كانت ستحظى بموافقة الصندوق لأن توقيع إتفاقية مع صندوق النقد يعتبر مدخلاً لحصول لبنان على كل دعم خارجي وأيّ استثمار خارجي سيأتي الى لبنان ضمن الإطار الإصلاحي للإقتصاد والقطاع المصرفي». ولكن نريد تكتل وكنواب معرفة ما هي التعديلات التي طلبها صندوق النقد الدولي ومناقشة الأمور التي لدينا هواجس حولها حتى ولو أن صندوق النقد الدولي لا يعترض عليها».

مسار مشروع

للتذكير، كانت الحكومة قد أقرت مشروع قانون إصلاح أوضاع المصارف وإعادة تنظيمها في صيغته الأولى في آب 2025، وأحالته إلى مجلس النواب، فانتقل إلى لجنة المال والموازنة التي ناقشته وأجرت تعديلات عليه، فواجه طعوناً من بعض النواب لتعارضه مع الدستور، فأُبطلت جزئياً بعض مواده.

بعدها عُرض على صندوق النقد الدولي، الذي أكد أن مشروع القانون غير مقبول بصيغته الأولى، ويجب إصدار نص اكثر وضوحاً في توزيع الخسائر، وحماية أكبر للمودعين الصغار، وتوافقاً مع المعايير الدولية.

عاد مشروع القانون إلى الحكومة، حيث أعاد وزيرا المال والاقتصاد مناقشة بنوده، وأجريا تعديلات عليه، وأُقرّ في مجلس الوزراء، وأُرسل إلى الهيئة العامة في مجلس النواب، من هنا، جاءت مطالبة النواب، في اجتماع لجنة المال والموازنة، ومنهم نواب كتلة الجمهورية القوية، بنسخة عن التعديلات التي أجريت على المشروع، لتأكد مما إذا كانت التعديلات الأخيرة تتلاءم مع متطلبات صندوق النقد الدولي أم أنها تخدم مصالح سياسية.

ويعني ذلك أن هناك نوعين من التعديلات أجريا على مشروع القانون: تعديل يتماشى مع مطالب صندوق النقد، وآخر أجراه الوزراء من دون اطلاع النواب على كلا التعديلين، و«كأن وزيرا المال والإقتصاد هما من يتولى التفاوض مع صندوق النقد وإدخال التعديلات عليه» بحسب حاصباني.

تأثير نظامية الأزمة نظامية

لكن ماذا عن مستجدات اعتراف صندوق النقد بأن الأزمة نظامية في لبنان؟ وهل لذلك تأثير على صياغة قانوني إعادة هيكلة المصارف أو الانتظام المالي؟

هناك نوعان من الانهيار تتعرّض لهما المصارف:

أولاً، سوء إدارة من مصرف أو اثنين من قبل المديرين والقيمين عليهما، ما يؤدي إلى انهيارهما.

ثانياً، عندما تقترض الدولة من المصارف ومن مصرف لبنان ولا تعيد الديون المترتبة عليها، ينهار القطاع بأكمله، فتنتفي المسؤولية عن أصحاب المصارف بمفردهم، وعندها تُصنّف الأزمة بالنظامية، ويتوجب على الجميع المشاركة في الخسائر، وليس فقط المصارف، بمن فيهم مصرف لبنان.

في وضعنا الراهن، «الأزمة في لبنان تُعتبر نظامية، إذ لا تنحصر بمصرف واحد متعثر، فلا تتحمّل المصارف المسؤولية وحدها»، يقول حاصباني. وليس من الضروري ذكر عبارة «نظامية» في القانون لتكون كذلك، بل «المهم أن ينعكس ذلك في روحية المواد القانونية». فإذا ورد في القانون أن الأزمة نظامية ولم تنعكس روحها في المواد، لا يُترجم ذلك على أرض الواقع من الناحية التطبيقية، أما إذا لم يُذكر ذلك حرفياً وكانت الروحية موجودة في المواد، فيتم العمل بها.

من هنا، يؤكد حاصباني أن «روحية الأزمة النظامية موجودة في القانون، لأن قانون إعادة هيكلة المصارف ينص على معالجة عدد من المصارف، ويربط تطبيق مواده بقانون الفجوة المالية المرتبط بالأزمة».

في هذا السياق، من المرتقب، إقرار قانون إصلاح أوضاع المصارف وإعادة تنظيمها خلال أيام، على أن يستتبعه البحث في قانون الفجوة المالية الذي تمّت جدولته في جلسة لجنة المال والموازنة.

حاصباني: الأزمة في لبنان نظامية وروحيتها موجودة في القوانين وستترجم على الأرض

معهد التمويل الدولي يفنّد تداعيات الحرب: الناتج في لبنان ينكمش 13 % في 2026

أصدر معهد التمويل الدولي تقريراً أدخل فيه تحديثات على التوقعات التي سبق وأعلنها حول تداعيات الحرب الأميركية الإيرانية، وانعكاسها على اقتصاديات دول المنطقة.

يشير التقرير الى ان الصراع تطور من اضطراب مؤقت إلى صدمة هيكلية تؤثر على تدفقات الطاقة وشبكات الخدمات اللوجستية، والترتيبات الأمنية، حيث يستمر تأمين مخاطر الحرب، ونقص ناقلات النفط، وتضرر البنية التحتية، وانعدام الأمن البحري في الحدّ من التدفقات عبر مضيق هرمز والطرق المحيطة به.

تتمتع المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة بموقع يؤهلهما للتعافي الأسرع بفضل تنوع مسارات التصدير، ومرونة البنية التحتية، وزيادة المرونة التشغيلية. في المقابل، فإن اعتماد الكويت على الشحن الخليجي، وتضرر المنشآت الجنوبية في العراق، وافتقار قطر لبدائل الغاز الطبيعي المسال، كلها عوامل تشير إلى فترة تكيف أطول.

ولا تزال إيران مقيدة بالعقوبات، وتضرر البنية التحتية، ومحدودية وصول ناقلات النفط، بينما تبرز عُمان كالمصدّر الوحيد الذي يتمتع بحماية نسبية من الصراع، بفضل استقرار عملياته وتنوع مسارات الشحن.

وتتزايد الضغوط على المدى المتوسط نتيجة لتعطل طرق الشحن، وارتفاع تكاليف الأمن، والحاجة إلى تعزيز مرونة سلاسل التوريد. وتُخصص الحكومات المزيد من الموارد لحماية الملاحة البحرية، وتعزيز البنية التحتية، وتوفير بدائل لوجستية، محولةً هذه النفقات إلى التزامات مالية هيكلية. في المقابل، تواجه الشركات صعوبة في السيولة، واحتياجات متزايدة لرأس المال العامل، وإدارة أكثر تعقيدًا للمخزون، حيث تتكيف مع فترات شحن أطول وأقساط تأمين أعلى. وتُسرّع هذه الضغوط الجهود المبذولة لتنويع ممرات النقل، وتوسيع التخزين الاستراتيجي، وتعزيز سلاسل التوريد المحلية.

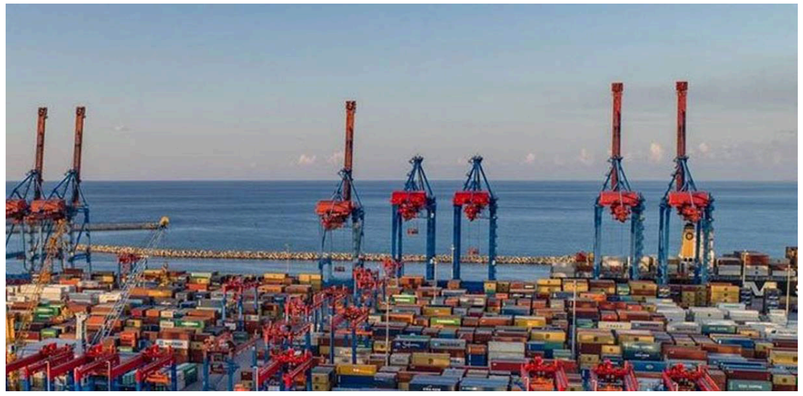

تتزايد ضغوط الحرب على المدى المتوسط نتيجة لتعطل طرق الشحن

إيران

تدخل إيران في واحدة من أعمق فترات الركود الاقتصادي منذ عقود، حيث من المتوقع أن ينكمش اقتصادها بنحو 9 % في السنة المالية 27/2026 بعد انكماش أقل حدة في العام الماضي. وتتسم هذه الصدمة بتعدّد جوانبها: فقد أدّت العقوبات، والأضرار الناجمة عن الحرب، وانخفاض قيمة العملة، واضطرابات الإمداد، إلى إضعاف الاستهلاك والاستثمار والصادرات. وارتفع التضخم السنوي إلى 86% في أيار ، مدفوعًا بانهيار سعر الصرف وارتفاع تكاليف الاستيراد، مما أدى إلى تآكل حاد في القدرة الشرائية للأسر وتدهور أداء الصادرات بشكل حاد.

لبنان

يواجه لبنان إحدى أشد الصدمات في المنطقة، حيث يُفاقم تجدّد القتال بين حزب الله وإسرائيل من حدة الانهيار الاقتصادي والمالي الحاد أصلاً. تتوقع انكماش الناتج المحلي الإجمالي بنحو 13% في عام 2026، نتيجةً للنزوح، وتضرر البنية التحتية، والخسارة شبه الكاملة لتدفقات السياحة وإعادة الإعمار. وقد عاود التضخم ارتفاعه مع تفاقم اضطرابات الإمداد وارتفاع أسعار السلع العالمية، مما يؤثر سلباً على اقتصاد يعتمد على الاستيراد. على الرغم من حجم الصدمة، لا تزال الاحتياطيات الرسمية قريبة من 11 مليار دولار، وظل سعر الصرف مستقراً إلى حدّ كبير منذ منتصف عام 2023. ويعكس هذا شحّ السيولة الشديد بالليرة اللبنانية، وتوقف طباعة النقود، وانتهاء تمويل العجز. ولكن لا يوجد أي تحسّن في المؤشرات الأساسية. ستتدهور الأوضاع المالية مع انخفاض الإيرادات، لكن خفض الإنفاق سيحد من التدهور العام. بالنظر إلى المستقبل، فإن السيناريو الأكثر ترجيحًا لعام 2027 هو الاستقرار بدلًا من الانتعاش القوي. إذا هدأت الأعمال العدائية ونشاط إعادة إعمار محدود، سيظل الاستثمار ضعيفًا، والأزمة المصرفية دون حل، والوصول إلى التمويل الخارجي محدودًا.

انكماش الناتج سببه النزوح وتضرر البنية التحتية وخسارة السيّاح والتضخّم

إن الاستقلال العسكري لحزب الله، وضعف مؤسسات الدولة والتوترات الإقليمية المستمرة تزيد من خطر التشرذم المطول والمزيد من تآكل سلطة الدولة.

يختم التقرير بالقول: إن استمرار هجرة العمالة الماهرة يقوض رأس المال البشري وإمكانات النمو على المدى الطويل. بدون تطبيع سياسي، وتمويل لإعادة الإعمار، وإعادة هيكلة القطاع المصرفي، وإصلاحات طال انتظارها، من المرجّح أن يبقى لبنان عالقًا في حالة توازن منخفضة النمو وعالية المخاطر تتسم بعدم استقرار دوري وتدهور مؤسسي بدلًا من انتعاش حقيقي بعد انتهاء النزاع.

اعلانات رسمية

إعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب ديب يوسف الناشف بالأصالة عن نفسه وبالوكالة عن دوزيره ميشال ابو هاشم زوجة ديب الناشف مالكي العقار 394 القنبر 14 بلوك B مزرعة بيت الشعار والمدينين سندي تمليك بدل عن ضائع بإسم المالكين وشهادة تأمين بدل عن ضائع بإسم الدائن انطوان ايوب سيف.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب المحامي دومينيك اميل كعدي وكيل المحامي نور رامز عواضه وكيل رازان زاهد بو حمزة المشترية من حسين سليم ماجد سند ملكية بدل ضائع للبائع حسين سليم ماجد للقسم 10 A من العقار 1560 دير قوبل
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب وائل نبيل حيدر وكيل محمود عبد الغني زعرور المشتري من زينب علي رمضان و محمد ورد ريحاوي سندي ملكية بدل ضائع للبائعين في القسم 10 من العقار 1629 القبة
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري يوسف شكر

إعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب احمد سليم حنوش وكيل ورده احمد موسى وكيلة حكمت محمد موسى المشتري من محمد عبد الغني موسى سند ملكية بدل ضائع للبائع محمد عبد الغني عانوت 2274
للمعترض مراجعة الامانه خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب رشيد سليم بو خالد وكيل حميد عبود راشد سند ملكية بدل ضائع لموكله حميد عبود راشد للعقار 4759 كفرنبرخ
للمعترض مراجعة الامانه خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب ريـــدان اديـــب شـهيب بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع للقسم 6 من العقار 3523 عاليه
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري يوسف شكر

إعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب جوزف جرجس سلوم وكيل ليا طوني بو شلهوب مالكة العقار 95/20 مزهر سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

إعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب زكريا محمد خضر الطبيلي بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع للقسم 17 من العقار 4625 برجا
للمعترض مراجعة الامانه خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب رغاد وليم ابو حمدان وكيل مجدي ماجد نصر الدين وكيل عفة ابو درغم وعصمت علي منذر سندات ملكية بدل ضائع عن حصص موكليه عفة ابو درغم وعصمت علي منذر وعلا علي منذر للعقار 1457 السمقانيه
للمعترض مراجعة الامانه خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب المحامي جميل نجيب شاهين وكيل سليم فريد مقساس احد ورثة فريد بطرس مقساس سند ملكية بدل ضائع عن حصة المورث فريد بطرس مقساس للعقار 254 وادي الدير
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب مارون جورج مسعد وكيل شربل جان الحتي المالك في العقار 316 شويا سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

إعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب بيار حليم رزوق وكيل سنتيا جورج عبود وسمير جونيور سمير رعد المالكين في العقار 2493/4 عين سعادة سندي تمليك بدل عن ضائع بحصة المالكين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب هادي فريد نجدي وكيل حسنية احمد نجدي المشترية من طالب احمد كريم المشتري من علي ابراهيم يوسف ناصر الدين و زياد مصطفى جابر سندي ملكية بدل ضائع للبائعين في القسم 7 من العقار 2488 العموسية
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب رمزي معروف العياش بصفته احد ورثة المتوفي شوقي فريد العياش و بوكالته عن معروف فريد العياش و بوكالته عن ردينه فواز العياش احد ورثة المتوفي فواز فريد العياش و بوكالته عن غسان وفيق العياش احد ورثة المتوفي وفيق فريد العياش سندات ملكية بدل ضائع عن حصص معروف فريد العياش و المورثين فواز ووفيق و شوقي فريد العياش في العقارات 1077و 1078و 1079بعورته
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15يوماً
أمين السجل العقاري يوسف شكر

إعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب وجيه عقل شبو وكيل محمد حسن ابو مرعي دمج احد ورثة نفيسة حسن دمج سند ملكية بدل ضائع عن حصة المورثة نفيسة حسن دمج في العقار 1033 برجا
للمعترض مراجعة الامانه خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان
من امانة السجل العقاري في كسروان

إعلان
من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب السيد نبيل بديع كامل بموجب وكالته عن السيد الياس جرجس كامل سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 118 من منطقة بزحل العقارية.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
ندين الحصري

إعلان
من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب أنطوان جورج الخوري وكيل ليلى الياس الخوري سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1563 قسم 8 من منطقة ذوق مصبح . للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري
ندين الحصري

إعلان
من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب أنطوان هيكل زغيب سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 3535 كفرديان.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري
ندين الحصري

اعلانات مبوبة

اعلان عن بيع سيارات جديدة (0 كلم)
تتوفر لدينا اكثر من 60 سيارة جديدة (0 كلم) من ابرز العلامات التجارية العالمية :
Jetour. DFSK . Dongfeng . Peugeot. Karry.
للاستفسار والحصول على مزيد من المعلومات يرجى التواصل على الرقم : 1280 تحويلة 216

أميركا وإيران تتفقان «عن بُعد»

أعلن ترامب رفع الحصار عن إيران (القيادة المركزية الأميركية)

عرقل التصعيد العسكري في لبنان لساعات قليلة مسار المفاوضات الأميركية - الإيرانية حول مذكرة التفاهم أمس، في اليوم الذي كان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد أكد أن واشنطن وطهران ستوقّعان إلكترونيًا التفاهم، الذي من شأنه أن يفتح مضيق هرمز ويرفع الحصار الأميركي، على أن تُطلق مرحلة تفاوض مدتها 60 يومًا حول تفاهم نهائي في شأن الملفات الشائكة. بالفعل، أوضح ترامب أن الضربة الإسرائيلية على ضاحية بيروت الجنوبية أمس تسبّبت في تأخير إعلان الاتفاق. غير أن التصعيد لم يمنع التوصّل إلى تفاهم هذه المرّة، إذ بعد ساعات، أعلن رئيس الوزراء الباكستاني محمد شهباز شريف التوصّل إلى اتفاق السلام بين أميركا وإيران، موضحًا أن الجانبين أعلنا الوقف الفوري والدائم للعمليات العسكرية على كافة الجبهات، بما في ذلك في لبنان، على أن يُقام حفل التوقيع الرسمي في سويسرا يوم الجمعة المقبل. وذكر أنه مع دخول الاتفاق حيّز التنفيذ، سيُيسّر الوسطاء عقد سلسلة من الاجتماعات هذا الأسبوع. وستضع هذه المحادثات الأساس للمحادثات الفنية ولحفل التوقيع الرسمي.

ويأتي ذلك بعدما كان ترامب قد اعتبر أن الهجوم على الضاحية «ما كان ينبغي أن يحدث، خصوصًا في يوم خاص نحن فيه قريبون جدًا من اتفاق سلام مع إيران»، مشيرًا إلى أن «الإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها ضدّ التهديدات، لكن الهجوم الذي كانت ترد عليه كان صغيرًا جدًا وبلا معنى، ولم يُصب أحد بأذى أو بجروح، ولم يُقتل أحد، ولا ينبغي أن يعطّل هذه العملية المهمّة». وجزم بأنه «نحن قريبون جدًا من اتفاق سيجلب السلام إلى المنطقة، بما في ذلك إلى لبنان»، مشددًا على أنه «يجب ألّا تكون هناك أي هجمات أخرى من جانب إسرائيل في أي مكان في لبنان، لكن يجب أيضًا ألّا تكون هناك أي هجمات أخرى من جانب أي طرف آخر، بما في ذلك «حزب الله»، ضدّ إسرائيل». وكشف ترامب لاحقًا أنه تحدّث مباشرة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وسأله «لماذا تفعل بحق الجحيم؟»، وقال: «لماذا كان على بيبي أن يشنّ هجومًا ملعونًا؟ كنت غاضبًا جدًا. لا يملك أيّ تقدير ملعون للأمور. أبلغته ذلك».

باكستان: حفل التوقيع الرسمي في سويسرا يوم الجمعة

في المقابل، تعهّد رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف بأن الأعداء «لن يتمكّنوا أبدًا من عزل أيّ جزء من أركان المقاومة أو الانفراد به»، مشددًا على أن «جهاد المقاتلين الشجعان في لبنان، والدبلوماسية المقتدرة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، سيضمنان سيادة لبنان العزيز ووحدة أراضيه، وسيقلبان طاولة جنون النظام الإسرائيلي وإشعاله للحروب». واعتبر أن الهجوم على الضاحية «أظهر مرّة أخرى أن أميركا إما لا تملك الإرادة لتنفيذ تعهّداتها أو لا تملك القدرة على ذلك». وتوعّد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني محمد باقر ذو القدر بأن «ردّ مقاتلي الإسلام قادم»، مدّعيًا أن «وحدة الصف أنشأت سلسلة أمنية للدفاع عن المنطقة». وجزم بأن «لبنان روحنا، ولن يتمّ التسامح مع انتهاك الخطوط الحمراء لإيران». وتعهّد رئيس لجنة الأمن القومي في البرلمان الإيراني إبراهيم عزيزي بأن الردّ من جانب «جبهة المقاومة الموحّدة» أمر حتمي.

في الغضون، ذكر الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أن القرارات المتعلّقة بالحرب ومحادثات السلام تعود في نهاية المطاف إلى المرشد الإيراني الأعلى مجتبى خامنئي والمجلس الأعلى للأمن القومي في البلاد، مؤكّدًا ضرورة أن تشعر كافة المجموعات السياسية بأنها ملزمة باتباع قرارات المرشد. وجاء ذلك بعدما كان المتشددون في النظام الإيراني يوجّهون عبر الإعلام الرسمي انتقادات قاسية للتفاصيل المتداولة للاتفاق مع واشنطن، وشهدت بعض التجمّعات هتافات ضدّ المفاوضين.

إلى ذلك، أكد وزير الحرب الأميركي بيت هيغسيث أنه «نسير على المسار الصحيح» لتوقيع مذكرة التفاهم مع طهران، جازمًا بأنه «لن يتمّ الإفراج عن أي أموال لإيران إلى أن تنفّذ ما عليها». وحذّر من أن «كامل قوّة وزارة الحرب الأميركية مستعدّ لضمان ألّا تمتلك إيران أبدًا سلاحًا نوويًا». وذكر أن بلاده قادرة على إزالة الألغام وإبعاد التهديدات الأمنية في مضيق هرمز خلال 30 يومًا «في بيئة مؤاتية»، مشيرًا إلى أن «الكرة ستكون في ملعب إيران». وأكد أنه «بمجرّد توقيع هذا الاتفاق، نتوقع أن تتوقف إيران عن إطلاق النار» على سفن الشحن التجارية.

وفي إطار التسريبات الإعلامية حول مضمون مذكرة التفاهم، أفاد مسؤول إيراني كبير لوكالة «رويترز» بأن المسودة النهائية للمذكرة تنصّ على أن تعيد إيران فتح مضيق هرمز على الفور أمام كافة السفن التجارية، بينما تبدأ أميركا برفع حصارها البحري عن الموانئ الإيرانية فور توقيع المذكرة، على أن يكتمل في غضون 30 يومًا. وتقضي المذكرة بأن توافق واشنطن على عدم فرض عقوبات جديدة على إيران حتى التوصّل إلى اتفاق نهائي، وبعد ذلك، سيتمّ رفع كلّ العقوبات الأميركية والأممية على إيران وفقًا لجدول زمني متفق عليه. وأفاد بأن سيتمّ التفاوض في شأن البرنامج النووي الإيراني وأنشطة تخصيب اليورانيوم والآليات التعامل مع مخزون البلاد من اليورانيوم العالي التخصيب في غضون 60 يومًا من توقيع المذكرة، وسيتم تناول هذه القضايا في اتفاق نهائي.

ستوافق على الإفراج عن 25 مليار دولار من الأصول الإيرانية المجمّدة، بما في ذلك عن طريق التحويلات النقدية المباشرة، والتعاون بين دول المنطقة، وخطوط الائتمان المالي.

نوويًا، أوضح المسؤول الإيراني لـ «رويترز» أن إيران ستوافق على عدم إنتاج أو حيازة أسلحة نووية، وستحافظ على الوضع الراهن لبرنامجها النووي حتى التوصّل إلى اتفاق نهائي، بحيث ستمتنع عن تخصيب اليورانيوم وتوسيع المنشآت النووية، بينما ستوافق أميركا على السماح لإيران بتخفيف مخزونها من اليورانيوم عالي التخصيب داخل إيران، بموجب اتفاق شامل يتمّ إبرامه في المستقبل. وذكر المسؤول أنه سيتمّ التفاوض في شأن البرنامج النووي الإيراني وأنشطة تخصيب اليورانيوم والآليات التعامل مع مخزون البلاد من اليورانيوم العالي التخصيب في غضون 60 يومًا من توقيع المذكرة، وسيتم تناول هذه القضايا في اتفاق نهائي.

الصلابة الإماراتية تنتصر على الابتزاز الإيراني

طارق أبو زينب

لم تعد اعتداءات نظام ولاية الفقيه في إيران على الدول العربية والخليجية أحداثًا معزولة أو أزمات قابلة للاحتواء، بل تحوّلت على مدى أكثر من أربعة عقود إلى سياسة ثابتة تقوم على القمع الداخلي وتصدير الفوضى إلى الخارج وتحويل المنطقة إلى ساحات مفتوحة للابتزاز السياسي والأمني، بالتوازي مع السعي إلى بناء منظومة صاروخية ونووية تُستخدم كأداة تهديد وبقاء سياسي.

في السياق، لم تكن محاولات طهران توسيع دائرة المواجهة عبر استهداف دول «مجلس التعاون الخليجي» والأردن وأربيل سوى محاولة لفرض وقائع جديدة بالقوّة وإعادة رسم توازنات المنطقة. إلّا أن هذا الرهان اصطدم بواقع مغاير، إذ واجهت الإمارات التصعيد بمنطق الدولة الواثقة بمؤسساتها، المستندة إلى منظومة أمنية متقدّمة ورؤية استراتيجية بعيدة المدى، ما أسقط منذ البداية أي فرصة لتحويل الضغوط إلى مكاسب سياسية أو أمنية.

لم يقتصر الموقف الإماراتي على احتواء التداعيات المباشرة، بل تجاوز ذلك إلى تعزيز التماسك الداخلي وترسيخ صورة الدولة القادرة على امتصاص أشدّ موجات التصعيد من دون اهتزاز. في المقابل، سقط رهان الإرباك الذي حاولت إيران التعويل عليه، فيما واصلت الإمارات تثبيت موقعها كعامل استقرار استثنائي ومركز سياسي واقتصادي قادر على النمو والتأثير، وسط بيئة إقليمية شديدة الاضطراب.

وتشير معطيات أمنية إلى أن النظام الإيراني لا يزال يسعى إلى إعادة تفعيل شبكات وخلايا مرتبطة بأجنداته في دول الخليج العربي، رغم الضربات الأمنية المتلاحقة التي تلقاها خلال الفترة الماضية. فقد نجحت الإمارات والكويت والبحرين في إحباط وتفكيك شبكات وخلايا مرتبطة بـ «حزب الله» و«الحرس الثوري» الإيراني كانت تنشط بصورة سرّية في إطار محاولات لاختراق الساحات الداخلية والتأثير في بعض البيئات المجتمعية. وتعكس هذه الوقائع حدود القدرة الإيرانية على بناء نفوذ مستدام داخل المجتمعات الخليجية، وفي مقدّمتها المجتمع الإماراتي الذي أظهر مستوى متقدّمًا من المناعة الأمنية والاجتماعية والتماسك الوطني، في مواجهة شبكات النفوذ والأدوات غير التقليدية التي تعمل خارج الأطر الرسمية للدول.

توازيًا مع التحصين الأمني، بنت الإمارات منظومة استراتيجية متكاملة للحدّ من تأثير التهديدات الجيوسياسية. ويبرز في هذا السياق خط أنابيب حبشان - الفجيرة الممتد على 406 كيلومترات، والذي ينقل النفط مباشرة إلى خليج عُمان متجاوزًا مضيق هرمز، ما يقلّص قدرة أي طرف على توظيف الجغرافيا كورقة ضغط سياسي أو اقتصادي. كما يشكّل ميناء الفجيرة، بسعته التخزينية التي تتجاوز 70 مليون برميل، أحد أهم مراكز المرونة الاستراتيجية في قطاع الطاقة عالميًا، مدعومًا بمنظومة تشغيلية وأمنية متطوّرة ضمنت استمرارية التصدير وحركة الملاحة رغم التوترات الإقليمية المتصاعدة.

برزت واحدة من أكثر صور الإخفاق الإيراني وضوحًا في قطاع الطاقة، فرغم محاولات طهران توظيف مضيق هرمز في معادلات الصراع الإقليمي، واصل النفط الإماراتي تدفقه إلى الأسواق العالمية من دون انقطاع، مع تسجيل نحو 14 مليون برميل متجهة إلى الأسواق الآسيوية خلال فترة أخيرة. وعزّزت الإمارات بدائلها اللوجستية واستثماراتها الاستراتيجية، بما ضمن حماية مصالحها الوطنية واستمرارية تدفق تجارتها ومواردها الحيوية، الأمر الذي أفقد طهران إحدى أبرز أوراق الضغط التي سعت إلى استخدامها في مواجهة خصومها.

انطلاقًا من ذلك، أثبتت الوقائع أن رهانات تعطيل حركة الطاقة وابتزاز الأسواق الدولية لم تعد تمتلك الفاعلية التي كانت تعوّل عليها إيران، وأن أدوات الضغط التقليدية باتت عاجزة عن فرض وقائع جديدة أو تعديل موازين المصالح الإقليمية والدولية.

في المحصّلة، لم تفضِ سياسة التصعيد الإيرانية إلى إضعاف خصومها بقدر ما كشفت حدود قدرتها على التأثير، فبدلًا من إرباك الدول الخليجية، أسهمت في تعزيز صلابتها وتسريع استثماراتها في الأمن والبنية التحتية والبدائل الاستراتيجية، وقد خرجت الإمارات من قلب المواجهة أكثر حضورًا وثقة وتأثيرًا، بعدما نجحت في تحويل عناصر الضغط إلى عناصر قوّة، والتحدّيات إلى فرص لتعزيز مكانتها الإقليمية والدولية. لذلك، لم يرتدّ التصعيد الإيراني على خصوم طهران كما أرادت، بل ارتدّ على النظام نفسه، كاشفًا حدود أدواته أمام دولة تبني قوّتها على الجهوزية والاستباق وصناعة المبادرة، لا على منطق الأزمات وردود الفعل.

واصلت الإمارات تثبيت موقعها كعامل استقرار استثنائي (أ ف ب)

بنت أبوظبي منظومة استراتيجية متكاملة للحدّ من تأثير التهديدات الجيوسياسية

الغزو الروسي لأوكرانيا على طاولة مجموعة السبع

أجرى الرئيس الأميركي دونالد ترامب محادثات هاتفية منفصلة مع كلّ من الرئيسين الأوكراني فولوديمير زيلينسكي والروسي فلاديمير بوتين أمس، قبل يوم من انطلاق قمة مجموعة السبع في إيفيان في فرنسا اليوم. وكشف زيلينسكي أنه أجرى «محادثة رائعة» مع ترامب، ناقشا خلالها بشكل مفصّل إلى حد كبير «الكثير من القضايا الأساسية، وكان السلام، بالتأكيد، من بينها»، موضحًا أنه «ناقشنا أمورًا يُمكن أن تساعد في تحقيق السلام الآن، وأطلعت الرئيس على آخر التطوّرات في ساحة المعركة، وعلى كيفية تعزّز موقفنا». وذكر أنه «اتفقنا على أن نناقش المزيد خلال لقائنا إلى أنه «لدينا بعض الأفكار الجيّدة التي يُمكن أن تساعد في دفع السلام قدمًا وحماية الأرواح»، بينما من المقرّر أن يشارك ترامب في جلسة عمل لمجموعة السبع مع زيلينسكي غدًا.

لاحقًا، كشف الكرملين أن بوتين وترامب أجريا اتصالا هاتفيًا «وديًا وصريحًا»، موضحًا أن الطرفين اتفقا على أن المفاوضين المفوضية الأوروبية أرسلا فون دير لاين، التي أوضحت أنه «سنبدأ العمل على مجموعة الأساسيات، التي تتناول القيم والديموقراطية وسيادة القانون. إنها أساس اتحادنا». في وقت اعترضت فيه القوات البريطانية، بتنسيق وثيق مع فرنسا، سبيل ناقلة نفط خاضعة للعقوبات تابعة لـ «أسطول الشبح» الروسي في القنال الإنجليزي، لتقود بذلك للمرّة الأولى عملية من هذا النوع لتعطيل إيرادات النفط التي تساعد في تمويل الحرب الروسية على أوكرانيا. واعتبر رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر أن «هذه العملية الناجحة توجّه ضربة أخرى لروسيا وتذكّر مَن يدعمون حرب بوتين في أوكرانيا بأننا لن نسمح لهم بالاختباء»، فيما رحّب زيلينسكي بالعملية.

إلى ذلك، أبرمت بريطانيا واليابان شراكة اقتصادية وتكنولوجية واسعة، يُتوقع أن تولّد استثمارات بأكثر من 24 مليار دولار، خلال زيارة رئيسة الوزراء اليابانية ساناي تاكايتشي إلى لندن، حيث أجرت محادثات مع ستارمر قبل مشاركتهما في قمة مجموعة السبع في فرنسا. وفي المجموع، وُقّعت أكثر من 10 اتفاقيات تجارية، بينها مشروع مزرعة رياح بحرية، فيما أشاد ستارمر بما وصفه بأنه «عصر جديد من التعاون بين بلدينا». وشمل الاجتماع أيضًا طاولة مستديرة مع ممثلي قطاعات صناعية من البلدين.

وتتضمّن الشراكة تعزيز التعاون بين «رولز رويس» والوكالة اليابانية للطاقة الذرية. كما أعلن البلدان عزمهما إطلاق «الشراكة البريطانية - اليابانية للتكنولوجيا الحدودية»، وهي شراكة تكنولوجية تهدف إلى تحويل الأبحاث البريطانية إلى تكنولوجيا قابلة للتوسع بفضل استثمارات يابانية في مجالات تشمل الذكاء الاصطناعي وأشباه الموصلات. وسيربط اتفاق إنتاج رسمي بين مركز أشباه الموصلات البريطاني وشركة صناعة الرقائق اليابانية الجديدة «رابيدوس». وعلى صعيد الدفاع، جدّد ستارمر وتاكايتشي تأكيد التزامهما بـ«برنامج القتال الجوي العالمي»، الذي يهدف إلى تطوير مقاتلة أسرع من الصوت من الجيل المقبل بحلول عام 2035، والذي قال ستارمر إنه يقع في صميم العلاقة الثنائية.

بريطانيا تعترض ناقلة نفط مرتبطة بروسيا في القنال الإنجليزي

سوريا والأردن لتعميق الشراكة الاستراتيجية

عقد وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني اجتماعًا موسعًا مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي في دمشق أمس، لمتابعة تنفيذ مخرجات الدورة الثانية - السوري الذي عُقد في نيسان، في مجالات التكامل الاقتصادي والنقل والجمارك والمياه، بما يعزّز التعاون الثنائي بين البلدين ويعمّق شراكة استراتيجية شاملة. وأعرب الوزيران، في بيان مشترك، عن ارتياحهما إزاء التطوّر المستمرّ والنمو المطرد الذي تشهده علاقات البلدين في كافة المجالات، مؤكدين حرص البلدين المستمرّ على إدامة التنسيق والتعاون القطاعي وصولا إلى مرحلة التكامل الاقتصادي المنشودة.

وثمّن الشيباني فتح الأردن باب الاستيراد من سوريا، وتطبيق آلية المبادلات التجارية الجديدة منذ الأول من أيار، فيما جرى خلال الزيارة توقيع اتفاقية بين حكومتي البلدين في شأن الخدمات الجوية، واتفق الجانبان على عقد الدورة الثالثة لمجلس التنسيق الأعلى في دمشق في تشرين الأول. وأكد الشيباني والصفدي أهمية التنفيذ الكامل لخريطة الطريق التي كانت أميركا وسوريا والأردن قد أعلنتها لإنهاء الأزمة في السويداء واستقرار جنوب سوريا، فضلا عن أهمية استمرار جهود البلدين المتعلّقة برفضهما القاطع لأي مخططات تقسيمية أو انفصالية. وشددا على ضرورة وقف كلّ التدخلات والاعتداءات الإسرائيلية المتكرّرة على الأراضي السورية، وطالبا بانسحاب إسرائيل الفوري إلى خطوط اتفاقية فكّ الاشتباك، محذّرين من أن هذه الاعتداءات تقوّض جهود الحكومة السورية نحو التعافي، وتهدّد أمن المنطقة واستقرارها.

في الغضون، كشفت الداخلية السورية أنه «في إطار الجهود لمكافحة عمليات تهريب المخدرات، جرى تنفيذ سلسلة عمليات نوعية ومتزامنة بالتنسيق مع المديرية العامة لشؤون المخدرات في العراق، شملت محافظتي حمص ودير الزور، وأسفرت عن تفكيك شبكة دولية لتهريب المخدرات، والقبض على عدد من أفرادها، إضافة إلى مصادرة 800 ألف حبة من مخدّر الكبتاغون، و60 كيلوغرامًا من مادة الحشيش المخدّر، كانت معدّة للتهريب والترويج». واعتبرت دمشق أن هذه العمليات تعكس مستوى التنسيق العالي والتعاون الاستخباراتي المثمر بين الجهات المختصة في سوريا والعراق، لضرب خطوط إمداد شبكات التهريب الدولية، وحماية المجتمع من مخاطر هذه الآفة.

«الإطار التنسيقي»: حصر السلاح بيد الدولة ركيزة أساسية لحماية الوطن

بعد 53 عاماً من الانتظار.. نيويورك نيكس يستعيد عرش الـNBA

النجم جايلن برونسون

غايال خوري

أخيراً، عاد أحد أكبر الأندية في تاريخ كرة السلة الأميركية إلى مكانه الطبيعي. فبعد أكثر من نصف قرن من الانتظار، توج نيويورك نيكس بطلاً لدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين (NBA) للمرة الأولى منذ عام 1973، بعدما تغلب على سان أنطونيو سبيرز بنتيجة 94-90 في المباراة الخامسة من السلسلة النهائية، ليحسم اللقب بنتيجة 4-1 ويحقق البطولة الثالثة في تاريخه.

ولم يكن هذا التتويج مجرد فوز ببطولة، بل نهاية لواحدة من أطول فترات الانتظار في الرياضة الأميركية. فمنذ رفع ويليس ريد ووالت «كليد» فريزر كأس البطولة قبل 53 عاماً، تعاقب على النادي مئات اللاعبين وعشرات المدربين، بينما ظلت جماهير ماديسون سكوير جاردن تنتظر اللحظة التي يعود فيها فريقها إلى القمة.

وجاءت اللحظة المنتظرة بقيادة النجم جايلن برونسون، الذي قدم أداءً استثنائياً في المباراة الحاسمة بتسجيله 45 نقطة، بينها 13 نقطة متتالية في الربع الأخير، ليقود فريقه إلى قلب تأخره بفارق 16 نقطة وتحقيق انتصار جديد جسّد شخصية الفريق طوال مشواره في الأدوار الإقصائية.

وحصل برونسون على جائزة أفضل لاعب في النهائيات بعد سلسلة رائعة بلغ متوسطه خلالها 32.6 نقطة في المباراة الواحدة، كما حطم الرقم القياسي لأكبر عدد من النقاط يسجله لاعب من نيكس في مباراة نهائية، متجاوزاً الرقم الذي سجله ويليس ريد عام 1970.

وقال برونسون عقب التتويج: «إنه كل ما حلمت به، كلما شكك أحد في قدرتنا، وجدنا طريقة للعودة وإثبات أنفسنا»

وبرز برونسون كوجه هذا الإنجاز التاريخي، بعدما قاد الفريق طوال الموسم وفي الأدوار الإقصائية بأداء استثنائي توّجه بالحصول على جائزة أفضل لاعب في النهائيات، وبقيادته النيكس إلى أول لقب منذ أكثر من خمسة عقود، رسخ مكانته كأحد أعظم اللاعبين في تاريخ النادي، لينضم إلى قائمة الأساطير التي تضم ويليس ريد ووالت فريزر وباتريك إيوينغ.

ولعل أكثر ما ميز رحلة نيكس نحو اللقب هو قدرته الاستثنائية على العودة في أصعب اللحظات. فقد نجح الفريق في قلب تأخره بفارق مزدوج في جميع انتصاراته الأربعة في السلسلة النهائية، بما في ذلك عودته التاريخية من تأخر بلغ 29 نقطة في المباراة الرابعة، وهي الأكبر في تاريخ نهائيات الدوري.

ومع إطلاق صافرة النهاية، انفجرت الاحتفالات في مختلف أنحاء مدينة نيويورك. واحتشد آلاف المشجعين في تايمز سكوير ومحيط ماديسون سكوير جاردن، فيما أضيئت أبرز معالم المدينة باللونين البرتقالي والأزرق احتفالاً بعودة أحد أكثر الأندية شهرة في عالم الرياضة إلى منصة التتويج.

وتحمل هذه البطولة طابعاً خاصاً بالنسبة لمدينة نيويورك، فعلى الرغم من النجاحات التي حققتها فرق المدينة الأخرى خلال العقود الماضية، ظل لقب النيكس الغائب الأكثر من نصف قرن يمثل الحلم الأكبر لجماهير كرة السلة. وبين خيبة نهائي 1994 أمام هيوستن روكتس، وخسارة نهائي 1999 أمام سان أنطونيو سبيرز، استمرت الجماهير في الانتظار حتى جاء الجيل الحالي ليضع حداً لواحدة من أطول فترات الجفاف في تاريخ الرياضة الأميركية.

أما سان أنطونيو سبيرز، فرغم مرارة الهزيمة، فقد أكد بقيادة النجم الفرنسي فيكتور ويمبانياما أنه يملك مستقبلاً واعداً وقدرة على المنافسة على الألقاب لسنوات طويلة.

لكن هذه الليلة كانت ملكاً لنيويورك وحدها.

فبعد 53 عاماً من الانتظار، عاد كأس لاري أوبراين إلى ماديسون سكوير جاردن، وعاد معه أحد أكثر الأندية شهرة وتأثيراً في تاريخ كرة السلة الأميركية إلى القمة من جديد.

السعودية ومصر تبحثان عن انطلاقة مثالية

يتطلع المنتخب السعودي إلى تحقيق انطلاقة قوية في مونديال 2026 عندما يواجه الأوروغواي، مستنداً إلى الذكريات الجميلة التي صنعها في نسخة 2022 حين فاجأ الأرجنتين بفوز تاريخي في مستهل مشواره. وفي المقابل، يأمل المنتخب المصري في كسر عقدته المونديالية وتحقيق أول انتصار في تاريخ مشاركاته بكأس العالم خلال مواجهته بلجيكا.

ميريام دامور

صورة مطوّرة عبر الذكاء الاصطناعي، سعود عبدالحميد (يميناً) ومحمد صلاح

لا يزال إنجاز بلوغ ثمن النهائي في مونديال 1994 بالولايات المتحدة أفضل ما حققه المنتخب السعودي في النهائيات، إذ أخفق منذ ذلك الحين في الوصول إلى الأدوار الإقصائية، ما يجعل استعادة ذلك الإنجاز بعد 32 عاماً الهدف الرئيسي لـ"الأخضر" في النسخة الحالية. ويضم المنتخب السعودي محترفاً واحداً فقط خارج الدوري المحلي، هو مدافع نيس الفرنسي سعود عبد الحميد، كما لم تكن استعداداته مثالية بعد تعيين المدرب اليوناني يورغوس دونيس قبل أقل من شهرين على انطلاق البطولة خلفاً للفرنسي هيرفي رينارد الذي أُقيل من منصبه.

أما المنتخب المصري، فيخوض مشاركته الرابعة في نهائيات كأس العالم واضعاً نصب عينيه تحقيق الفوز الأول في تاريخه بالبطولة، عندما يلتقي بلجيكا في سياتل ضمن منافسات المجموعة السابعة.

ووصل "الفراعنة" إلى مونديال 2026 من دون أي خسارة في التصفيات، بعدما حققوا ثمانية انتصارات وتعادلين، في أفضل مشوار لهم منذ مشاركتهم الأولى عام 1934. ويتولى حسام حسن، الهداف التاريخي للمنتخب، القيادة الفنية للفريق، وقد نجح في بناء منظومة دفاعية قوية حافظت على نظافة الشباك في أربع من آخر خمس مباريات، قبل الخسارة أمام البرازيل 1-2 في آخر لقاء ودي.

ويعوّل المنتخب المصري على قائده محمد صلاح، صاحب 67 هدفاً دولياً وثاني أفضل هداف في تاريخ المنتخب، إذ تفصله هدفان فقط عن معادلة الرقم القياسي المسجل باسم مدربه حسام حسن. كما لعب نجم ليفربول دوراً محورياً خلال التصفيات بمساهمته المباشرة في 12 هدفاً عبر تسجيل 9 أهداف وتقديم 3 تمريرات حاسمة.

ويبرز أيضاً عمر مرموش، مهاجم مانشستر سيتي، كأحد أبرز الأوراق الهجومية المصرية، حيث سيكون على موعد مع مواجهة زميله في النادي جيريمي دوكو، أحد أهم عناصر المنتخب البلجيكي، بعدما ساهم الأخير في سبعة أهداف خلال التصفيات بتسجيله خمسة أهداف وصناعته هدفين.

أنهى جايلن برونسون المباراة برصيد 45 نقطة

لم يحقق المنتخب المصري أي فوز في تاريخ مشاركاته في كأس العالم

هاميلتون يحسم جائزة برشلونة الكبرى

أول انتصار لهاميلتون بألوان فيراري

حقق البريطاني لويس هاميلتون فوزه الأول مع فيراري بعدما أنهى سباق جائزة برشلونة الكبرى، الجولة السابعة من بطولة العالم للفورمولا واحد، في المركز الأول على حلبة مونتميلو في كاتالونيا.

ويُعد هذا الفوز الأول لـ«السير» هاميلتون (41 عاماً) منذ سباق جائزة بلجيكا الكبرى على حلبة سبا-فرانكورشان عام 2024، كما أنه انتصاره السابع في برشلونة لينفرد بالرقم القياسي متجاوزاً الأسطورة الألماني ميكايل شوماخر، والـ106 في مسيرته.

وقطع بطل العالم سبع مرات مسافة السباق المؤلف من 66 لفة بزمن بلغ 1:32:43.989 ساعة، متقدماً بفارق 19.563 ثانية عن مواطنه جورج راسل سائق مرسيدس الذي انطلق من المركز الأول، و23.719 ثانية عن مواطنه الآخر لاندو نوريس، بطل العالم وسائق مكلارين.

في المقابل، توقفت سلسلة انتصارات سائق مرسيدس الإيطالي كيمي أنتونيلي، متصدر الترتيب العام، عند خمسة انتصارات متتالية، بعدما اضطر إلى الانسحاب قبل خمس لفات من النهاية بسبب مشكلة ميكانيكية.

ورغم خروجه من كاتالونيا من دون نقاط، حافظ أنتونيلي على صدارة ترتيب السائقين برصيد 156 نقطة، متقدماً على هاميلتون (115) وزميله راسل (106). كما عزز مرسيدس صدارته لترتيب الصانعين برصيد 262 نقطة، أمام فيراري (190) وماكلارين (141).

همسات الملاعب

■ اكتمل عقد المربع الذهبي لبطولة لبنان لكرة السلة، بعدما حسمت أندية الرياضي والحكمة والمركزية والأنطونية مواجهاتها في الدور ربع النهائي بثلاثة انتصارات متتالية، وسيلتقي الحكمة مع المركزية جونيه في نصف النهائي، فيما يواجه الرياضي فريق الأنطونية.

■ أعلن مدرب هومنتمن جو مجاعص انتهاء مسيرته مع النادي، وذلك عقب نهاية سلسلة الدور ربع النهائي أمام الحكمة. وكشف مجاعص أن المباراة الأخيرة في السلسلة كانت الأخيرة له على رأس الجهاز الفني للفريق، منهياً مشواراً امتد 12 عاماً مع هومنتمن. ليُسدل الستار على مرحلة حافلة بالإنجازات والبطولات والنجاحات التي حققها مع الفريق على مدار أكثر من عقد من الزمن.

■ تعاقد نادي العهد مع المدرب المصري أحمد حافظ لتولي القيادة الفنية للفريق الأول خلال الفترة المقبلة، وذلك بعد تعذر المدرب محمد إبراهيم عن متابعة مهامه. وكان العهد قد بدأ الموسم بقيادة المدرب جمال الحاج، قبل أن يتولى باسم مرمر الإشراف الفني على الفريق. وبعد رحيل مرمر، اتجهت إدارة النادي إلى منح الثقة لمحمد إبراهيم لمواصلة المهمة، إلا أن الظروف الصحية التي يمر بها حالت دون استمراره، ما دفعها إلى التعاقد مع أحمد حافظ.

■ انتهت المواجهة بين البرازيل والمغرب بالتعادل 1-1، بعدما قدّم المنتخب المغربي أداءً مميزاً وتقدّم عبر إسماعيل صيباري في الدقيقة 21، قبل أن يعادل فينيسيوس جونيور النتيجة في الدقيقة 32. وذوّنت قطر أول نقطة في تاريخ مشاركاتها بكأس العالم بعدما فرضت التعادل 1-1 على سويسرا. وتقدّم المنتخب السويسري في الشوط الأول من ركلة جزاء نفذها بريل إيمبولو، قبل أن ينقذ بوعلام خوخي "العنابي" بهدف التعادل في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع، ليمنح منتخب بلاده نقطة تاريخية بعد خروجه من نسخة 2022 من دون أي نقطة.

استئناف الدوري يعيد المنافسة إلى الواجهة

بعد توقف دام نحو ثلاثة أشهر بسبب الحرب، عادت منافسات الدوري اللبناني لكرة القدم إلى الواجهة مع استكمال مباريات الأسبوع السابع عشر، في جولة طغت عليها الندرة التهديفية بعدما حُسمت جميع اللقاءات بنتيجة 1-0.

وكانت الجولة قد افتُتحت قبل التوقف، حيث فاز جويا على على التضامن صور بهدف نظيف سجله حسن بزي، ليعزز موقعه بين فرق المقدمة.

ومع عودة المنافسات، خطف النجمة فوزاً ثميناً من العهد في قمة الأسبوع بفضل هدف فيليكس ملكي، فيما واصل الصفاء مطاردته لفرق الصدارة بتغلبه على شباب الساحل بهدف حمل توقيع عدنان سلوم.

بدوره، تجاوز الحكمة الرياضي العباسية بهدف وحيد سجله غابريال باسيل، في حين عاد المبرة بالنقاط الثلاث من مواجهته مع الراسينغ بعد فوزه بهدف نظيف أحرزه محمود سبليني في الدقيقة 60.

وعلى صعيد الترتيب، واصل الأنصار تربعه على الصدارة برصيد 41 نقطة، متقدماً بفارق سبع نقاط عن النجمة صاحب المركز الثاني (34 نقطة).

ورفع جويا الرياضي رصيده إلى 32 نقطة في المركز الثالث، فيما تراجع العهد إلى المركز الرابع بـ31 نقطة عقب خسارته أمام النجمة، بينما يحتل الصفاء المركز الخامس برصيد 29 نقطة، ليبقى على مقربة من رباعي المقدمة.

وأكدت نتائج الأسبوع السابع عشر أن المنافسة على المراكز الأولى لا تزال مفتوحة، في ظل الفوارق المحدودة بين فرق الصدارة واستمرار الصراع على مواقع المقدمة مع دخول البطولة مراحلها الحاسمة.

من مباراة العهد والنجمة

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد

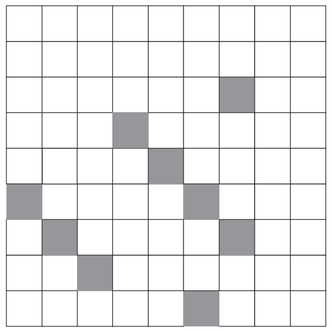

أفقيا:
1 - ممثلة مصرية راحلة ابنة خالة المطرب الراحل هاني شاكر.
2 - فيلسوف وشاعر ونحوي عربي من مؤلفاته «الاقتضاب في شرح أدب الكتاب».
3 - سقي - يحكون الشيء أو يدلكون بشدة.
4 - يَحنيه أو يُعَوِّجُه - قشر اللحم عن العظم.
5 - عائلة - برج بالأجنبية.
6 - مكر واحتيال - ترحم عليه وعطف وأشفق.
7 - للمساحة - عاضد وساعد.
8 - خادَعها وراوَغها - يجري في العروق.
9 - نضج الثمر - إحدى ولايات الجمهورية التونسية.

عموديا:
1 - ممثلة ومغنية أميركية.
2 - وزير ونائب لبناني سابق.
3 - أحد الوالدين - سعدان - صوت الطفل إذا بكى.
4 - مطربة تونسية - حاجز.
5 - يربطه ويصرّه - استعداد وتهيُّؤ.
6 - من يحب مجالسة النساء ويكثر محادثتهن - شَوق وَعَطف شديد وتعامُل بِرحمة.
7 - أكبر مدن نيوزيلندا من حيث عدد السكان كانت عاصمة للبلاد قبل ويلينغتون.
8 - يماطلون بالدين - جوهر.
9 - عملة عربية - سكوت.

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

							3	
6	7	5				4		
1			5					9
			7					4
	2	4	9		6	3	7	
7					3			
3					9			8
		8				1	6	2
	4							

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - يحيى شاهين - 2 - عكس - الرجا - 3 - قمر الزمان - 4 - وا - فكه - هس - 5 - بلا - هراري - 6 - عزلة - ان - 7 - وما - انتاج - 8 - أ أ - اليسير - 9 - دنيوي - بسم.
عموديا: 1 - يعقوب عواد - 2 - حكم الزمان - 3 - يسر - الا - 4 - اف - او - 5 - شالكه - الي - 6 - الزهراني - 7 - هرم - انتسب - 8 - يجاهر - ايس - 9 - نانسي عجرم.

2	1	7	3	9	8	4	6	5
8	3	5	1	4	6	2	9	7
4	9	6	2	5	7	1	8	3
1	6	4	5	8	2	7	3	9
5	8	9	4	7	3	6	1	2
7	2	3	9	6	1	5	4	8
3	5	1	6	2	9	8	7	4
9	7	2	8	1	4	3	5	6
6	4	8	7	3	5	9	2	1

جولة لمسرحيّة ماغي بو غصن بعد الكويت

أنهت الممثلة ماغي بو غصن سلسلة عروض امتدت حوالى شهر وأسبوع في الكويت، من عملها المسرحي الأول في الخليج «منتزه الخيران»، محققة نجاحًا كبيرًا، حيث قدّمت 71 عرضًا بصورة يومية من دون توقف. وشهدت تلك العروض إقبالا غير مسبوق، إذ بيعت التذاكر بالكامل، فتخطى الحضور 100 ألف متفرج، بحسب الإحصاءات الرسمية.

المسرحية الغنائية التي أدّت بو غصن بطولتها شاركها فيها نخبة من فناني الخليج، منهم بشار الشطي، وهيا عبد السلام، وفؤاد علي، وعبدالله عبد الرضا، وإيمان الحسيني، وروان علي، ومشاري القبندضي، وأحمد العوضي، وعبدالله فحص، والغالية، وأحلام التميمي، وصمود المؤمن، وسواهم.

وقد شكّلت هذه التجربة حالة جماهيرية غير مسبوقة في المسرح الكويتي لنجمة لبنانية حققت إقبالا كبيرًا وانتشارًا واسعًا خلال موسم ناجح جدًا، على أن ينطلق العمل في جولة خليجية من دبي يومَي 3 و4 تموز المقبل على «مسرح دبي أوبرا» الذي يتسع لأكثر من 2100 شخص، بعرضَين بيعت كامل تذاكرهما، ثم في سلطنة عُمان في 8 آب 2026، ليعود بعدها إلى الكويت مجددًا في مجموعة عروض، ومن ثم إلى الرياض، وجدّة، وقطر، وعدد آخر من الدول العربية.

ماغي بو غصن في المسرحية (إنترنت)

قدّمت 71 عرضًا وتخطّى الحضور 100 ألف متفرج

شكويان جديدتان بالاعتداء الجنسي ضد باتريك بروبل

تقدّمت امرأتان بشكويَين جديدتَين بالاعتداء الجنسي ضد المغني الفرنسي باتريك بروبل، وفق ما أفاد مدّعون عامون ومحامية يوم السبت، في أحدث اتهامات توجَّه إليه ويُجرى التحقيق فيها.

وفي الشكويَين الأخيرتَين، تتّهم المرأة الأولى بروبل بمحاولة اغتصابها خلال مهرجان سينمائي في جزيرة لاريونيون الفرنسية عام 2007، وفقًا لما ذكرته النيابة العامة في ضاحية نانتير الباريسية والمحامية جايد دوسيلان. فيما تزعم المرأة الثانية أنه اغتصبها عام 2012، بحسب المصادر نفسها.

وينفي بروبل، البالغ 67 عامًا، والحافل سجلّه بالعديد من الألبومات الأكثر مبيعًا، إضافة إلى ظهوره في عشرات الأفلام، أن يكون قد ارتكب أي مخالفة.

وهو أحدث شخصية فرنسية شهيرة تواجه التحقيق في أعقاب حركة «Me Too»، بعد الحكم على الممثل الفرنسي جيرار ديباردييو العام الماضي بالسجن لمدة 18 شهرًا مع وقف التنفيذ بتهمة الاعتداء الجنسي على امرأتَين في موقع تصوير أحد الأفلام.

الشكاوى تراكمت ضد بروبل، وبعضها يعود إلى تسعينات القرن الماضي. وقد وجّه إليه قضاة التحقيق الأسبوع الماضي اتهامات بالاغتصاب والشروع في الاغتصاب والاعتداء الجنسي والتحرش في أربع قضايا، ثلاث منها تتعلق بارتكابات في فرنسا وواحدة في بلجيكا. وأفادوا بأنه سيخضع للتحقيق من دون توجيه اتهامات في أربع قضايا أخرى، من بينها اثنتان تتعلقان بالاشتباه في الاغتصاب. واعتُبرت قضية تاسعة قديمة جدًّا بحيث لا يمكن إجراء ملاحقة قانونية.

واتهمته 13 امرأة أخرى بالاغتصاب والاعتداء الجنسي بين عامَي 1992 و2008، لكنّ النيابة العامة لم تقيّم بعد ما إذا كانت هذه القضايا قد سقطت بالتقادم. ومن المحتمل، في وقت قريب، أن تُرفع ثلاث شكاوى جديدة أخرى ضدّه، اثنتان بتهمة الاغتصاب وواحدة بتهمة الشروع في الاغتصاب، في وقت يخضع فيه باتريك بروبل لإشراف قضائي، ما يعني أنه ممنوع من مغادرة الأراضي الفرنسية. (أ.ف.ب.)

صورة أرشيفية لباتريك بروبل عام 2021 (أ.ف.ب.)

يخضع بروبل لإشراف قضائي وهو ممنوع من مغادرة الأراضي الفرنسية

حظـــك اليـــوم

الحمل
21 آذار
19 نيسان
الحظ يقف إلى جانبك اليوم بالمسائل المالية والاستثمارات، حاول أن تستغل الفرصة لإضفاء الرومانسية على حياتك العاطفية.

الثور
20 نيسان
20 أيار
قد ترتبك اليوم بسبب الطلبات الكثيرة من قبل الإدارة. راقب طريقة تعاملك مع الحبيب كي لا ينفر منك.

الجوزاء
21 أيار
20 حزيران
حاول أن تفكر بهدوء شديد اليوم وتخطط لما ستقوم به في المستقبل القريب. لا تنزعج من النصائح فهي لمصلحتك.

السرطان
21 حزيران
22 تموز
تسعى جاهداً اليوم كي تنجز أعمالك بكفاءة عالية. لا تضغط على الحبيب للاعتراف بأمر ما، سيخبرك به حينما يأتي الوقت.

الأسد
23 تموز
22 آب
قد يحدث خطأ ما في إحدى معاملاتك المالية، فكن أكثر انتباهاً. لا يداوى الغضب إلا بالصمت، لذلك حاول ألا تنفعل بسرعة.

العذراء
23 آب
22 أيلول
عليك أن تضع اليوم أهدافاً أكثر وضوحاً لتصل إلى النتائج التي تريدها. أنت لا تعرف كيف تتعامل مع الحبيب اليوم.

الميزان
23 أيلول
23 تشرين الأول
تبحث عن حلول سريعة للمشاكل التي حدثت خلال الأيام الماضية. تفضّل أن تغض النظر عن أخطاء الحبيب بدلاً من مواجهته بها.

العقرب
24 تشرين الأول
21 تشرين الثاني
حاول أن تكون يقظاً خاصةً اليوم، فإن أحدهم يكيد لك بأمر ما. لا تأبه إلى كلام وتقييم الآخرين لعلاقتك العاطفية.

القوس
22 تشرين الثاني
21 كانون الأول
لا تتصرّف على هواك وحاول التقيّد بقوانين العمل. أنت على موعد مفاجئ مع شخص لم تره منذ وقت طويل جداً.

الجدي
22 كانون الأول
19 كانون الثاني
حاول اليوم أن تكون أكثر تعاوناً مع الآخرين كي لا تجد لاحقاً نفسك وحيداً. لن تتقبّل ما سيقوله لك الحبيب اليوم.

الدلو
20 كانون الثاني
18 شباط
لا تتصرف بطيش خصوصاً في المسائل التقنية. عليك أن تقدّم المزيد من التنازلات من أجل استمرارية العلاقة.

الحوت
19 شباط
20 آذار
عليك القيام بمجهود إضافي لتتمكّن من الحفاظ على موقعك في العمل. تقرّر إنهاء العلاقة التي سبّبت لك الكثير من المشاكل.

الأغنية: من الاستماع الجماعي إلى الخيار الفردي

من زمن كان فيه استماع المرء إلى أغنية «مشروعًا» يحتاج إلى تحضير، صرنا في زمن تحوّلت فيه هواتفنا المحمولة إلى مكتبة موسيقية ضخمة ترافقنا في كل مكان. قبل عقود قليلة فقط، كان الاستماع إلى الموسيقى تجربة مختلفة تمامًا، تقوم على الانتظار والترقّب لا على السرعة والوفرة. اليوم، تكفي «كبسة زر» على تطبيقات موسيقية معروفة لينتقل المستمع من أغنية لفيروز إلى أحدث إصدار عالمي، أو حتى لمتابعة حفل مباشر يُبث من قارة أخرى. فكيف انتقل العالم من زمن الراديو والأسطوانات إلى عصر البث الرقمي والموسيقى عند الطلب؟

إستال خليل

في النصف الأول من القرن العشرين، ومع انتشار البث الإذاعي المنتظم، بدأت أولى التحولات الكبرى في علاقة الإنسان بالموسيقى. قبل ذلك، كان الاستماع مرتبطًا أساسًا بالحفلات الحية أو بأسطوانات الفونوغراف والغرامافون التي كانت محدودة الانتشار. ومع توسّع الإذاعات، أصبح الأداء الموسيقي يُقدَّم مباشرة عبر الأثير، حيث يؤدي الفنان أغنيته في الاستوديو برفقة فرقة موسيقية تُبث على الهواء.

وقد لعبت إذاعات عالمية مثل «BBC» البريطانية، التي بدأت بثها عام 1922، دورًا مهمًا في ترسيخ هذه التجربة الجديدة، إذ نقلت الموسيقى مباشرة إلى ملايين المستمعين. في تلك المرحلة، تحوّل جهاز الراديو إلى نافذة رئيسية على العالم الفني، واجتمعت العائلات حوله في المنازل والمقاهي لمتابعة الحفلات والبرامج الموسيقية، في تجربة ذات طابع جماعي واضح.

ومع تطور تقنيات التسجيل الصوتي خلال منتصف القرن العشرين، بدأت أسطوانات الفينيل (Vinyl) بالانتشار، ما سمح بتسجيل الأغاني مسبقًا وإعادة تشغيلها خارج إطار البث المباشر. وقد أسهمت شركات مثل «Columbia Records» و«RCA» في توسيع انتشار هذه الأسطوانات عالميًا. في العالم العربي، أصبحت تسجيلات كبار الفنانين مثل أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب جزءًا من الحياة المنزلية، وارتبطت فكرة الاستماع تدريجيًا بإمكانية «امتلاك» الموسيقى بدل انتظار بثها.

ثورة الكاسيت

وفي موازاة ذلك، شهدت الخمسينات والستينات تطورًا تقنيًا مهمًا تمثل في انتشار الراديو المحمول بفضل الترانزستور، ما سمح بانتقال الاستماع إلى خارج المنزل. لم يعد الصوت حبيس غرفة الجلوس، بل أصبح بإمكان المستمع أن يرافقه أينما ذهب، في الشارع أو السيارة أو الأماكن العامة. وهكذا بدأت الموسيقى تأخذ بعدًا شخصيًا أكبر، من دون أن تفقد تمامًا طابعها الجماعي.

لاحقًا، ظهرت أجهزة التسجيل بالشريط البكري (Reel-to-Reel)، لكنها بقيت لفترة طويلة مرتبطة بالاستخدامات الاحترافية والاستوديوهات، قبل أن تحدث نقلة حقيقية مع ظهور شريط الكاسيت في الستينات وانتشاره الواسع في السبعينات والثمانينات. وقد شكّل الكاسيت تحولا جذريًا في علاقة المستمع بالموسيقى، إذ أصبح بإمكانه تسجيل الأغاني وإعادة تشغيلها في أي وقت، بدل انتظار بثها الإذاعي.

وفي العالم العربي، ساهم الكاسيت في تعميم الثقافة الموسيقية بشكل غير مسبوق، حيث انتشرت الأشرطة المسجلة على نطاق واسع في المنازل والسيارات والمتاجر. كما ارتبطت تلك المرحلة بمشهد يومي شائع: محاولة تسجيل الأغنية من الإذاعة فور بدء بثها، أحيانًا وسط صوت المذيع الذي يعلن اسم الفنان والعمل. ومع ظهور جهاز الـ «Walkman» في أواخر السبعينات، انتقلت الموسيقى إلى الفضاء الفردي بالكامل، وأصبح الاستماع تجربة شخصية مصحوبة بسماعات الرأس في الشارع والتنقل اليومي.

في الوقت نفسه، لعب التلفزيون دورًا متزايد الأهمية في تغيير علاقة الجمهور بالموسيقى. فالأغنية لم تعد مجرد صوت يُسمع، بل أصبحت صورة تُشاهد أيضًا. وقد ساهمت برامج مثل «ستوديو الفن» في لبنان، التي برزت في السبعينات، في تقديم جيل جديد من الفنانين، فيما امتدت تجارب فنية مماثلة في العالم العربي عبر برامج وحفلات تلفزيونية غنائية. كما تحولت بعض العروض الغنائية الكبرى إلى أحداث جماهيرية تُتابَع في البيوت والمقاهي، ما عزز حضور الموسيقى كحدث اجتماعي وثقافي مشترك.

ومع دخول التسعينات، ظهر القرص المدمج (CD) ليحدث نقلة نوعية في جودة الصوت مقارنة بالأشرطة. وقد ساعدت أجهزة التشغيل المحمولة مثل الـ«Discman» على جعل هذا الشكل الجديد من الاستماع أكثر قابلية للتنقل. وبذلك، دخلت الموسيقى مرحلة «النقاء الصوتي» وبدأت مشكلة تلف الأشرطة والتشويش تتراجع تدريجيًا، رغم استمرار التعايش بين الوسائط المختلفة.

التحوّل الرقمي

لكن التحوّل الأكبر كان مع الثورة الرقمية في أواخر التسعينات، حين ظهر ملف «MP3» الذي سمح بضغط الموسيقى وتداولها عبر الإنترنت. ثم جاء برنامج «Napster» عام 1999 ليحدث تغييرًا جذريًا في طريقة تداول الأغاني، من خلال إتاحة تبادل الملفات بين المستخدمين مباشرة عبر الشبكة، ما فتح نقاشًا عالميًا واسعًا حول حقوق النشر ومستقبل صناعة الموسيقى.

لاحقًا، وُلد جهاز «iPod» عام 2001 بشعاره الشهير «ألف أغنية في جيبك»، ليكرّس التحول نحو الموسيقى الرقمية المحمولة.

ومع انتشار الهواتف الذكية وتطبيقات البث الموسيقي، اكتملت ملامح المرحلة الجديدة. لم يعد المستمع بحاجة إلى وسيط يختار له ما يسمعه، بل أصبح هو نفسه من يحدد الأغنية والوقت والمزاج. كما دخلت الخوارزميات على خط التجربة، لتقترح موسيقى تتناسب مع ذوق كل مستخدم، وكأن لكل شخص محطته الإذاعية الخاصة.

هذا التطور لم يغيّر فقط أدوات الاستماع، بل أعاد تشكيل العلاقة النفسية مع الموسيقى أيضًا. فبينما ارتبطت الأغنية في الماضي بالندرة والانتظار، أصبحت اليوم جزءًا من وفرة هائلة وسريعة، تتيح الوصول إلى ملايين الأعمال في لحظة واحدة. وبين زمن الراديو الذي جمع الناس حول صوت واحد، وعصر المنصات الرقمية التي تفرد لكل شخص عالمه الخاص، تبدو رحلة الموسيقى الحديثة انعكاسًا لتحوّل أوسع في المجتمع: من الجماعة إلى الفرد، ومن الانتظار إلى السرعة، ومن الندرة إلى الوفرة المفتوحة.

ويبقى السؤال مفتوحًا: هل جعلتنا هذه الثورة التقنية نعيش الموسيقى بعمق أكبر، أم أنها حوّلتها إلى تجربة سريعة تستهلك أكثر مما تُعاش؟

الهواتف الذكية وتطبيقات البث الموسيقي أكملت ملامح المرحلة الجديدة (الصورة AI)

التحوّل الأكبر كان مع الثورة الرقمية في أواخر التسعينات

أم كلثوم ورياض السنباطي في الإذاعة المصرية (إنترنت)

نداء الوطن
السنة السابعة | العدد 1888 | الإثنين 15 حزيران 2026

■ جان الفغالي

مطلوب منكم ألا تصدقوا إلا الإعلام الذي يريدونه

هنا «تَثبتُ» بالحقائق التي لا نقاش في صدقيتها، وسنتخذ الثاني من آذار الفائت نقطة انطلاق لتعداد هذه الحقائق.

الرقم 3756 شهيدًا و11632 جريحًا، الذي أعلنته وزارة الصحة اللبنانية في أحدث تقرير لها عن الخسائر البشرية، يجب أن يُراجَع من قِبَل «الوحدة الإعلامية في حزب الله» قبل تصديقه.

لم يسقط حتى الآن أكثر من خمس وستين مدينة وبلدة وقرية في الجنوب، وهذا العدد يُضاف إلى الأضاليل التي يروّج لها «الإعلام اللبناني والعربي»، فحقيقة الأمر أن الحزب «يستدرج العدو للانقضاض عليه».

لم يُدمَّر أي نفق في أي مدينة أو بلدة أو قرية في جنوب لبنان، لأنه، في الأساس، ليست هناك أنفاق، أما ما يبثّه العدو فليس سوى أكاذيب وفبركات من إنتاج الذكاء الاصطناعي.

ليس في الضاحية الجنوبية أي مستودع غير مدني، فكل المستودعات مليئة بالمواد الغذائية وبالأدوات الكهربائية والإلكترونية وبالألبسة والبطانيات، وليس صحيحًا على الإطلاق ما يتم الترويج له عن وجود مخازن أسلحة بعلم السلطات المحلية، كل ما في الأمر أنها مستودعات مفرقعات وألعاب نارية تُطلَق في المناسبات.

والكذبة الكبرى أن هناك «أنفاق صواريخ» في السلسلة الشرقية من جبال لبنان، وهي أكاذيب الهدف من ترويجها استدراج العدو إلى قصف جبالنا.

ليس صحيحًا أن هناك مخبرين وعملاء في بيئة «حزب الله»، سهّلوا للعدو الاغتيالات وضرب الأهداف، بل إن العدو استقى «داتا المعلومات» من «حكي جرايد» وتغريدات على «إكس» وتصاريح إعلامية. خبرُ في صحيفة سهّل على العدو تنفيذ تفجير أجهزة «البيجرز»، و«تفسيدة» من مراسل حدّدت هدفًا، وهكذا، بدلا من ملاحقة العملاء، بات أكثر سهولة ملاحقة كاتب تغريدة أو صاحب تصريح، ما يشبه التفتيش عن قطعة ما ضائعة، في بقعة ضوء، وليس في المكان المعتم الذي ضاعت فيه القطعة.

هذا هو الإعلام الذي يريدونه، والذي يريدون للقارئ أو المستمع أو المشاهد أن يصدّقه:

لم يُطلقوا ستة صواريخ أدّت إلى ردة فعل ما زالت مستمرة إلى اليوم.

لم يُهزَموا، بل إن أي كلام عن هزيمة هو ضرب للمعنويات.

هذا هو الإعلام الذي يريدونه، أما مَن يكون غير ذلك، ويكشف الوقائع كما هي، فهو «عميل، صهيوني» يستدعي الملاحقة.

لوحات تجسد أساطير اللعبة

حين يتحدث الجدار لغة كرة القدم

مع انطلاق فعاليات كأس العالم، تحولت شوارع كولكاتا إلى مهرجان مفتوح من الألوان والحماس، حيث اكتست الجدران برسومات الغرافيتي والجداريات العملاقة التي تحتفي بسحر كرة القدم ونجومها.

وفي أحياء «البارا» الشعبية، أطلق الفنانون العنان لإبداعاتهم، فرسموا لوحات نابضة بالحياة تجسد أساطير اللعبة، مثل ليونيل ميسي ونيمار وكريستيانو رونالدو، إلى جانب مشاهد مستوحاة من أجواء البطولة وشعارات المنتخبات المشاركة.

وبين ألوان الغرافيتي الزاهية والأعلام المرفرفة وهتافات المشجعين، بدت المدينة وكأنها لوحة فنية حية تجسد الشغف العميق الذي يربط كولكاتا بكرة القدم، وتحوّلت كل زاوية فيها إلى مساحة للاحتفال بالمونديال.

شوارع كولكاتا

القروش تحت المراقبة الجوية في أستراليا

تدرس السلطات الأسترالية مراجعة القيود المفروضة على استخدام الطائرات المسيّرة فوق بعض شواطئ ولاية نيو ساوث ويلز، في أعقاب هجوم سمكة قرش أدى إلى إصابة امرأة تبلغ من العمر 35 عاماً بجروح خطيرة على شاطئ كوجي.

ووفق الوقائع التي أوردتها مجلة entrevue الفرنسية تعرضت سباحة لعضة من سمكة قرش كبيرة على بعد نحو 30 متراً من الشاطئ، ما أسفر عن إصابات بالغة في ساقها اليسرى وذراعها. وتم نقلها إلى مستشفى سانت فنسنت، حيث وُصفت حالتها بأنها حرجة لكنها مستقرة.

وعقب الهجوم، أغلقت السلطات شاطئ كوجي وعدداً من الشواطئ الأخرى التابعة لبلدية راندويك لمدة 24 ساعة كإجراء احترازي، كما تم نشر طائرات مسيّرة للبحث عن أي نشاط لأسماك القرش في المنطقة.

وتعتزم هيئة تنظيم الطيران الأسترالية دراسة إمكانية تعديل القواعد المنظمة لاستخدام الطائرات بدون طيار، بما يتيح لفرق الإنقاذ مراقبة السواحل بشكل أكثر فاعلية وتعزيز إجراءات السلامة للسباحين.

«الشاطئ مغلق» (أ ف ب)

تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
النـاشـر ميشـال المـر | شـريـك عمـر حرفـوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج بربـاري
Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
advertising@mtv.com.lb - T 04 444 000 ext 700 للإشتراكات الإتصال M 03 983 354 - الإعلانات